رزمة المسائل المُتعلّقة بالصِّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة
للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الإجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكِر/الزواج المُبكِر – الإلتهابات المنقولة جنسيًا– فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع مقدّمي الخدمات والأهل

رزمة المسائل المُتعلّقة بالصِّحة والحقوق الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات)

التمييز والعنف على أساس النوع الإجتماعي (الجندر) – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
التزويج المُبكِر/الزواج المُبكِر – الإلتهابات المنقولة جنسيّاً– فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز

دليل تطبيق الأنشطة مع مقدّمي الخدمات والأهل

Save the Children
رؤيتنا: عالم يحصل فيه كلّ طفل على الحقّ بالحياة، والحماية والنموّ والمشاركة.
مهمّتنا: الحثّ على إحراز تقدم هام في الطريقة التي يتعامل فيها الأطفال مع العالم مع الأطفال، وتحقيق تغيير فوري ومستدام في حياتهم.
© جمعية إنقاذ الطفل، ٢٠١٢. جميع الحقوق محفوظة.

المؤلّفون:
علا عطايا وسولين دكّاش، مستشارتان مستقلتان

المساهمون:
تتقدم Save the Children بالشكر من كل فريق العمل والشركاء المذكورين أدناه على دعمهم في مراجعة الرزمة والقيام بالتجارب الميدانيّة لها:
دومينيك لويز سبارديلا، مستشارة برنامج حماية الطفل في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية – Save the Children Sweden
جيني شان، المنسقّة الإقليميّة لمشروع الصحة الجنسية والإنجابية للأطفال– مكتب Save the Children، في لبنان
رندلى برّو، مسؤولة مشاريع / برامج حماية الطفل – مكتب Save the Children، في لبنان
سابينا اسب، متدربة – مكتب Save the Children، في لبنان
شيراز المجلّي، مسؤولة الإعلام والمناصرة / برامج حماية الأطفال – مكتب Save the Children، في لبنان
دانا عيساوي، المديرة التنفيذية لبرامج حماية الطفولة، مكتب Save the Children، في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة
عيشه سعيد، مستشارة برامج الحماية، مكتب Save the Children، في اليمن
أروى الشيباني، مسؤولة مشروع الصحة الإنجابيّة والتربية الجنسيّة، مكتب Save the Children، في اليمن

لبنان:
ماريا سمعان، مساعدة إجتماعيّة صحيّة ومنسّقة المشروع – منظّمة كفى عنف وإستغلال
ميرا فضول، مساعدة إجتماعيّة صحية ومساعدة منسّقة المشروع – منظّمة كفى عنف وإستغلال
أمل فرحات، مديرة تنفيذيّة، AFEL
ريتا كرم، مديرة مرصد الطفولة في المجلس الأعلى للطفولة
ناديا بدران، أخصائيّة في المشورة التربويّة الإجتماعيّة ومنسقة برامج في جمعيّة العناية الصحيّة
سارينا سلّوم، مسؤولة الإعلام – منظمة كفى عنف وإستغلال

الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة:
رحاب صندوقة، مستشارة وحدة التنمية المجتمعيّة، مؤسّسة جذور
شادي زعترة، منسّق شبابيّ، مؤسّسة جذور
خضرة ذوَيب، عاملة صحّة المجتمع ومنسّقة ميدانيّة، مؤسّسة جذور
رباب أبو سليم، أخصائيّة إجتماعيّة، مؤسّسة جذور/ عيادات أريحا– الأنروا
أمل غانم، مديرة برنامج حماية العائلة والطفل/ الضفة الغربيّة، الأنروا
نداء شكارنه، أخصائيّة إجتماعيّة/ عيادة العروب، الأنروا
آلاء فطافطة، أخصّائيّة إجتماعيّة/ عيادة دورا، الأنروا

اليمن:
فاطمة سعيد الحاج، رئيسة اتّحاد نساء اليمن/ لحج
شبل ناصر محمد/ رئيس جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة
إنتصار كرد، ضابطة برامج، إتّحاد نساء اليمن
مريم صالح الفقيه، مساعدة المشروع، إتّحاد نساء اليمن
نور عيد روس محمد زين، ضابطة برامج جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة
حكيم أحمد أحمد، مساعد المشروع، جمعيّة التأهيل المجتمعيّ لذوي الإحتياجات الخاصّة

إدارة الإنتاج:
جيني شان – شيراز المجلي
تدقيق لغوي:
محمّد حمدان
تصميم ورسومات:
راسيل إسحق
الدعم المالي:
الإتّحاد الأوروبيّ

الطبعة الأولى، ٢٠١٢
Save the Children

في لبنان:
بيروت، شارع الحمرا الرئيسيّ
سنتر برودواي – مقابل مقهى الكوستا
الطابق السادس
صندوق بريد: 113- 7167 بيروت، لبنان
هاتف: 654/5 738 1 961+
فاكس: 023 739 1 961+
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

في الأراضي الفلسطينية المحتلة:
الأراضي الفلسطينية المحتلة، بيت حنينا
صندوق بريد: 25042
شعفاط: 97300 – القدس
هاتف: 5836302 2(0) 972+
فاكس: 5835771 2(0) 972+
البريد الالكتروني: oPt.Jerusaleminfo@savethechildren.org
oPt.WBInfo@savethechildren.org
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net

غزة الرمال، دوار الميناء
شارع الرشيد مقر السفارة النرويجية سابقًا
صندوق بريد: 199
هاتف: 2861171 8 972+
البريد الالكتروني: infogaza@savechildren.org

في اليمن:
فج عطان – شارع بيروت – جوار المحكمة افدارية الابتدائية، فلة رقم ٣
صندوق بريد: 11391
صنعاء – الجمهورية اليمنية
هاتف: 55/ 427744 01 967+
فاكس: 427300 01 967+
الموقع الإلكتروني: www.savethechildren.net
يو تيوب: http://www.youtube.com/user/SavethechildrenY
تويتر: http://twitter.com/scyemen

« تمّ إعداد هذه الرزمة بفضل دعم الإتحاد الأوروبي. يعدّ محتوى هذه الرزمة ضمن مسؤوليّة Save the Children ولا يعبّر إطلاقاعن آراء الإتحاد الأوروبي».

قائمة المحتويات

٢ **المحور الأول: مدخل إلى مسألتي التمييز حسب النوع الإجتماعي (الجندر) والعنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر)**

٤ النشاط الأول: تعريفات أساسيّة

٥ النشاط الثاني: جنس أم نوع إجتماعي؟

٦ مستند الميسّر(ة) : جنس أم نوع إجتماعي؟

٧ النشاط الثالث: دور الثقافة والتنشئة الإجتماعيّة في تعزيز الفروقات بين الجنسين

٩ النشاط الرابع: أنواع العنف المبني على النوع الإجتماعي وأشكاله

١٠ النشاط الخامس: قِفوا/قِفْن إذا...

١٢ **المحور الثاني: الممارسات التقليديّة المؤذية – تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة**

١٤ النشاط الأول: نتعرّف إلى الممارسات التقليديّة المؤذية

١٥ النشاط الثاني: قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

١٦ مستند الميسّر(ة): قصة الأمّ الأرض والتقاليد

١٩ النشاط الثالث: مواقفنا تجاه تشويه الأعضاء التناسيليّة للإناث (أو ما يشار إليه أحياناً بختان الإناث)

٢٠ مستند الميسّر(ة): مواقفنا تجاه تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

٢١ النشاط الرابع: قصّة آمنة

٢٣ النشاط الخامس: تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث في ضوء إتفاقيّة حقوق الطفل

٢٤ النشاط السادس: لعب أدوار عن تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

٢٥ النشاط السابع: التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

٢٦ مستند المشارك(ة) : إنهاء الممارسات التقليديّة المؤذية ممكن!

٢٨ **المحور الثالث: الممارسات التقليديّة – الزواج (التزويج) المُبكِر**

٣٠ النشاط الأول: مواقفنا تجاه الزواج المبكر

٣١ مستند الميسّر(ة): مواقفنا تجاه الزواج المبكر

٣٢ النشاط الثاني: دائرة المخاوف والأحلام

٣٣ النشاط الثالث: كيف يكون الزواج الناجح؟

٣٤ النشاط الرابع: الزواج (التزويج) المُبكِر في ضوء إتفاقيّة حقوق الطفل

٣٥ النشاط الخامس: دراسة حالات من مجتمعنا العربي

٣٦ مستند المشارك(ة): دراسة حالات من مجتمعاتنا

٤٠ النشاط السادس: لعب أدوار حول الزواج (التزويج) المُبكِر

٤١ النشاط السابع: التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة الزواج (التزويج) المُبكِر

٤٢ النشاط الثامن: رسائلٌ إلى الأهل والأطفال واليافعين (ات)

٤٣ النشاط التاسع: ما يمكننا فعله – ورشة عمل

٤٤ **المحور الرابع: فيروس نقص المناعة البشريّة/الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً**

٤٦ النشاط الأول: الإيدز والالتهابات المنقولة جنسيّاً– الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة

٤٧ مستند الميسّر(ة): الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة حول الإلتهابات المنقولة جنسيّاً

٤٩ النشاط الثاني: لنرتّب جدول الإلتهابات المنقولة جنسيّاً!

٥٠ النشاط الثالث: المتعايش(ة) مع الإيدز إنسانٌ مثلي!

٥١ مستند المشارك(ة) – دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV)

٥٣ النشاط الرابع: كيف يحمي اليافعون(ات) أنفسهم

٥٥ النشاط الخامس: الخدمات الصديقة للأطفال واليافعين(ات) – لعب أدوار

٥٦ **المحور الخامس: ماذا يمكن أن نفعل؟**

٥٨ النشاط الأول : ما يمكننا فعله– إستراتجيّات مستقبليّة

٥٩ النشاط الثاني: تصميم وتنفيذ جلسة تثقيف

المحور الأول

مدخل إلى مسألتي التمييز حسب النوع الإجتماعي (الجندر) والعنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر)

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكّن المشاركون(ات) من:

- وصف دور البيئة والتربية في تشكيل الأدوار الجندريّة.
- وصف دور الثقافة في تعزيز الفروقات بين الجنسين وتحديد أشكال التمييز الجندري الشائعة في بيئتهم.
- تعريف العنف ووصف أشكاله، لا سيما العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي (الجندر).

مقدّمة

يتناول هذا المحور مواضيع مرتبطة بالتمييز المبني على أساس النوع الإجتماعي أو الجندر. فالأشكال المختلفة للتمييز بين الإناث والذكور تُشكّل إنتهاكاً للحقوق، وتُعزّز الممارسات التقليديّة المؤذية، وتُسبّب أمراضاً وإلتهابات ومشكلات جمّة في الصحة الجنسيّة والإنجابيّة للإناث والذكور على حد سواء.
إلى جانب العمل مع الأطفال واليافعين(اتٍ)، ينبغي العمل مع الأهل ومقدّمي الخدمات لتعزيز بيئة تحترم وتشجّع المساواة بين الجنسين وتنبذ كافة أشكال التمييز.

عند تطبيق الجلسات المتعلّقة بهذا المحور، وبالإستناد إلى **دليل المعلومات المُساعِدة للميسّر(ة)**، سوف نعمل مع المشاركين(ات) من مقدّمي خدمات و/أو الأهل على بناء أرضيّة مشتركة من المفاهيم والمصطلحات والتعابير المرتبطة بموضوع العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي(الجندر) والتي سنستخدمها في جلساتنا.

بعد تحضير الأرضيّة والإتفاق على التعريفات، سوف نعمل، من خلال أنشطة وتمارين، على إستكشاف أثر البيئة والتربية في تحديد الأدوار الجندريّة وفي تشجيع الصفات المرتبطة بكلٍ من الجنسين. يساعدنا كل ذلك على فهم أثر التنشئة الإجتماعيّة والتربية في بروز التمييز بين الإناث والذكور وفي إستمرار وتعزيز أشكال التمييز.
سنتطرّق في هذا المحور إلى موضوع العنف ولا سيّما العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي، وسنبحث أبرز أنواعه وأشكاله وأكثرها شيوعاً في مجتمعاتنا ومحيطنا.

تتنوّع أهداف وأنشطة هذا المحور، لذلك يجب الحرص على تنفيذ كلّ الأنشطة بالتسلسل، وقد يتطلّب ذلك تقسيم هذا المحور إلى عددٍ كافٍ من الجلسات من أجل تحقيق الأهداف الكاملة.

النشاط الأول

تعريفات أساسيّة

أن يتمكّن المشاركون(ات) من تعريف المفاهيم الأساسيّة المرتبطة بالتمييز والعنف المبني على أساس النوع الإجتماعي
٣٠ دقيقة
أوراق اللوح القلاب، أقلام
عصف ذهني، عرض، نقاش

الخطوات

مع مقدمي الخدمات

نكتب المفاهيم المذكورة أدناه على اللوح القلاّب ونطلب من المشاركين(ات) تأمُّل كل مفهوم وذكر كل ما يرد إلى أذهانهم من أفكار مرتبطة بهذا المفهوم. بذلك، نطلق عمليّة العصف الذهني. بعد ذلك، نقرأ الأفكار المطروحة ونُصوِّب ثم نعرض فقرة «تعريفات أساسيّة» في دليل المعلومات المساعِدة للميسّر(ة) ص ٤،(عرض شرائح) أو نقوم بنسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

* الجنس
* النوع الإجتماعي
* الهويّة الجندريّة
* الأدوار الجندريّة
* التنميط الجندري
* الصور النمطيّة الجندريّة
* المساواة (الجندرية)
* الإنصاف (الجندري)

يمكننا أيضاً أن نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات عمل ونُوكِل إلى كل مجموعة مهمة العمل على تعريف مفهوم أو أكثر. بعد ذلك، نطلب من المجموعات عرض نتائج عملها ونُطلِق عملية النقاش ثم نعرض التعريفات الواردة في دليل المعلومات المساعِدة للميسّر(ة)، **تعريفات أساسيّة** ص ٤ .

مع الأهل

إذا واجه بعض المشاركين صعوبة في القراءة، أو في حال وجدنا أن المفاهيم جديدة (بالنسبة لبعض الأهل مثلاً) يمكننا أن نطبّق النشاط عن طريق النقاش والعصف الذهني.
الهدف من تطبيق النشاط مع الأهل هو التمهيد لفكرة التمييز على أساس النوع الإجتماعي وبالتالي، التركيز على هذه المفاهيم ليس بغية حفظها وتعريفها، بل لترسيخ الفارق بين ما يعنيه الجنس والنوع الإجتماعي وطرح بعض القضايا تحضيراً للنشاطات التالية.

النشاط الثاني

جنس أم نوع إجتماعي؟

مساعدة المشاركين(ات) على فهم الفرق بين الجنس والنوع الإجتماعي
٢٠ دقيقة
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نُعلّق ورقة كُتِبَ عليها كلمة **جنس** من جهة وورقة أخرى كُتِبَ عليها كلمة **نوع إجتماعي** في جهةٍ أخرى من الغرفة.

٢. نشرح للمشاركين(ات) أننا سنقرأ عبارة ونطلب منهم أن يفكّروا إن كانت العبارة مرتبطة بالجنس أم بالنوع الإجتماعي/ الجندر). وبالتالي، المطلوب من كل فرد أن يحدّد ويقف عند الجهة التي تمثّل دلالة العبارة بالنسبة إليه (إليها).

٣. عد قراءة كل عبارة، وبعد أن يقف المشارك(ة) عند إحدى الجهتين، نسأل (نُشجّع لكن من دون ان نُجبِر أحداً على الإجابة) لماذا يعتقد المشارك(ة) أن العبارة تدل على **جنس** أم **نوع إجتماعي**. نناقش ونُصوّب ثم ننتقل إلى العبارة التالية.

النشاط الثاني

جنس أم نوع إجتماعي؟

مستند الميسّر(ة)[1]

العبارات

- تحمل النساء مدّة تسعة شهور.
- الفتيات لطيفات والفتيان يتّصفون بالقساوة.
- الفتاة خجولة والفتى جريء.
- في الكثير من الحالات تتقاضى النساء أجراً أقلّ من الرجال عند القيام بالوظيفة عينها.
- تستطيع النساء إرضاع الأطفال.
- عمّال تشييد المباني هم من الرجال.
- في مصر القديمة، كان الرجال يلازمون المنزل ويقومون بأعمال الحياكة، بينما كانت النساء يتولّين أعمال العائلة. وكانت النساء يرثن الأملاك لا الرجال.
- ينضج صوت الفتى مع سنّ البلوغ، أما صوت الفتاة فلا ينضج مع سنّ البلوغ.
- المرأة تقوم بالأعمال المنزليّة.
- تختبر المرأة العادة الشهريّة بدءً من سنّ البلوغ مرّة كلّ شهر في حال عدم وجود أي سبب صحّي يمنعها من ذلك.
- يبدأ الرجل بقذف السائل المنوي من سنّ البلوغ.
- يستطيع الرجل أن يطهو أو أن يقوم بالأعمال المنزليّة كافّة، أو أن يطعم طفله زجاجة الحليب، إذا رغب بذلك.
- وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، تنجز النساء ٦٧ بالمئة من الأعمال في العالم، ومع ذلك يتقاضين مقابل ذلك ١٠ بالمئة فقط من الدخل العالمي.

١. مُقتبس من سوزان وليامز Williams, S، دليل أوكسفام للتدريب على الجندر The Oxfam Gender Training Manual، أوكسفام/بريطانيا، ١٩٩٤.

النشاط الثالث

دور الثقافة والتنشئة الإجتماعية في تعزيز الفروقات بين الجنسين

هدف النشاط مساعدة المشاركين(ات) على فهم الدور الذي تلعبه الثقافة والتنشئة الاجتماعية في تعزيز الفروقات بين الجنسي

المدّة ٦٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) إلى مجموعات عمل، ونطلب من كل مجموعة التفكير بالصفات التي يشجّعها المجتمع لدى الإناث والذكور.

٢. نطلب من المجموعات مناقشة الأدوار التي تؤدّيها فتاة وفتى في مجتمعهما المحلّي، والتصرّفات المتوقَّعة من الفتيان والفتيات، والمحرّمات التي تحيط بهم، وكيف يعامِل المجتمع الفتيان والفتيات، والأهمية والقيمة الممنوحتَين لكليهما كأفراد، إلخ. (على سبيل المثال، في مرحلة الطفولة، يُطلَب من الفتاة أن ترتدي الفساتين، وتهتمّ بأشقائها أو شقيقاتها الأصغر سناً، وتقوم بالأعمال المنزلية، وأن تبقى صامتةً أو هادئة معظم الوقت، وفي بعض المجتمعات قد تتناول حتى طعاماً أقلّ من الصبي).

٣. يمكن أن نتدرّج بطرح المسائل التي سيتمّ بحثها في الخطوة ٢ إذا شعرنا أن المشاركين(ات) يحتاجون إلى ذلك.

أمثلة على الصفات المحتملة للإناث

«المرأة هي...»

منضبطة- وفية- مخلصة- غير شاعرة بالأمان- قوية- غير مكتملة من دون زواج- محترمة- تابعة - مصغية - محتشمة اللباس- محافظة على رباطة جأشها وهادئة- متسامحة- عليها أن تتشارك الحقوق مع أشقائها أو شقيقاتها- مضحّية- خاضعة للمحاسبة- غرض جنسي- قادرة على الإرضاء- خاضعة- متديّنة- جميلة- أمّ (راعية)- قادرة على إدارة شؤون المنزل.

أمثلة على الصفات المحتملة للذكور

«الرجل هو...»

مسؤول - قوي- شهواني- تنافسي- غير خاضع للمحاسبة- كاسب رزق- غير عاطفي- مكافح- فائز- عاجز عن القيام بأيّ عمل في المنزل- عليه أن يمارس الرياضات ويشاهدها- موجَّه لإنجاز المهام-يتزوّج فتاةً ويحضرها إلى منزله- أناني ومسيطر.

٤. نطلب من كلّ مجموعة رسم ٣ أعمدة على الورقة القلابة، وإعطاء العمود ١ عنوان «العمر»، والعمود ٢ عنوان «الفتاة»، والعمود ٣ العنوان «الفتى». ويكون المدخل الأوّل في العمود ١ «صفر-٥ سنوات». يصف العمود ٢ حياة فتاة في هذا العمر، والعمود ٣ حياة فتى في هذا العمر. تُقارَن حياة الفتى بحياة الفتاة في فترة ٥ سنوات. ثمّ نفعل الشيء نفسه على مراحل عمريّة مختلفة حتى عمر ٤٠ سنة أو أكثر حسب أقصى عمر في أفراد المجموعة. هكذا يتسنّى للمشاركين(ات) أن يتأمّلوا بالإختلاف الموجود في حياتهم بينهم كرجال ونساء في هذه المرحلة من عمرهم، وأن يتأمّلوا كيف أن هذا الإختلاف قد تأسّس منذ الصغر وإستمرّ في مراحل العمر متأثّراً بالتربية والتنشئة الإجتماعيّة المرتكزة على المعايير المتعارف عليها في مجتمعهم.
نعطي بعض الأمثلة عند الحاجة، مثل كيف يفرض علينا التنميط الجندري طريقة التفكير والتصرف وطبيعة العلاقات الإجتماعيّة التي يمكن أن نقوم بها والنشاطات التي يمكننا ممارستها والمهنة التي يمكن إختيارها، وكيف يكون إنتماؤنا الجندري في بعض المجالات مصدراً للفرص، وفي بعض المجالات كيف يكون حاجزاً أمامنا (مثلاً لا نجد إعلاناً عن وظيفة لسكرتير، بل نجد دائماً عبارة: «مطلوب سكرتيرة»).

العمر	حياة الفتاة	حياة الفتى
١-٥ سنوات	* يخصص لها اللون الزهري والنفسجي * نشدّد عليها أن تلعب بالدمية وأن تترك لعب أخيها * نطلب منها ألا تتكلّم بصوت عالٍ، ألخ	* يخصص له اللون الأزرق الكحلي والبني * نشدّد عليه أن يلعب بالسيارات وأن يترك ألعاب أخته * نطلب منه عدم البكاء، ألخ
٥-١٠ سنوات	.....	.....

٥. نطلب من المجموعات البحث في العوامل الإضافيّة المساهمة في تعزيز بعض هذه الفروقات الجندريّة التي قد ينتج منها في الكثير من الأحيان الشعور بالظلم نتيجة للتمييز وعدم المساواة، في حال لم يتمّ ذلك بشكلٍ تلقائي خلال الخطوات السابقة.

٦. نسأل: «هل تشعرون بعد هذه المناقشة بأن هنالك بعض الخطوات العمليّة التي ترغبون في اتخاذها من أجل تغيير هذه المعادلة نحو المزيد من المساواة في مجتمعنا؟» فليبدأ كلّ واحدٍ منّا بإكمال هذه العبارة: « **أنا فلان/فلانة، وأريد أن أبدأ بـ .... من أجل أن يتحسّن وضع .....**».

٧. نستمع إلى إجابات جميع المشاركين(ات) ونذكّرهم بأن هذه الرغبة التي عبّروا عنها هي بمثابة تعهّد كونهم يشكّلون الجزء الأساسي من «المكلّفين بالواجب» أي المسؤولين عن إحقاق حقوق الأطفال.

رسائل أساسية

- نحن نولد ذكراً وأنثى، ونصبح رجلاً أو امرأة من خلال التنشئة الإجتماعيّة والتفاعل مع المجتمع. الجنس يحدّد مَن نحن بيولوجياً، أما النوع الإجتماعي فيُملي علينا ما «يُفترَض بنا فعله» إجتماعياً.
- غالباً ما يتعلّم الفتيان والفتيات التصرّف بشكل مختلف عن بعضهما البعض.
- تبدأ عملية الانسجام مع صورة نمطية أو التنميط بتربية الفتيان والفتيات في المراحل المبكرة. ويستمرّ هذا المسار في المراحل العمريّة كافة ويشمل أعضاء المجتمع كافّة، وبذلك فإن التنميط الجندري يؤثّر على جميع الأفراد في المجتمع بطرقٍ مختلفة.
- كما تتبدّل المجتمعات المحلّية والثقافات وتتطوّر، كذلك تتبدّل وتتطوّر التوقّعات عن التصرّفات التي ينبغي أن نظهرها بناءً على جنسنا. يتطوّر سلوك الرجال والنساء إجتماعياً ولا يُحدَّد بيولوجياً. بهذه الطريقة، تحدّد الثقافة التي يترعرع فيها الفتيان والفتيات، مع الفرص المختلفة المعروضة على كلّ منهما، نوعية حياتهم.
- يروّج الإعلام رموزاً معيّنة عن الذكورة، ويبجّل أنماطاً سلوكية معينة. ولا يرسّخ الإعلام سلوكاً فرديّاً، بل يقولب الفهم للذات وأنواع السلوك. فصور الذكورة الأساسيّة هي صور الأبطال القتلة المختصين بالعنف، مثل «رامبو» Rambo، و«ترمينايتر» Terminator، و«جايمس بوند» James Bond، و«سوبرمان» Superman، و«سبايدرمان» Spiderman، هؤلاء الرجال الأقوياء جسديّاً الذين يستعملون القوّة للقضاء على الأشرار. عندئذ، يُنظَر إلى العنف على أنّه طريقة شرعيّة وطبيعيّة لحلّ النزاعات، من أجل «صون السمعة»، ومعاقبة الآخرين.
- وكذلك يروّج الإعلام رموزاً معيّنة للأنوثة تختلف من مجتمع لآخر، فمثلاً بعض المجتمعات يركّز على الجمال والإثارة وإتّباع الموضة والحفاظ على الرشاقة (مثل Barbie)، وبعضها قد يركّز على العفّة والنعومة والوداعة وكون المرأة حاضنة للعائلة وراعية، وربّة منزل مثاليّة.
- بما أن هذه الأنماط وهذه المعايير والأدوار هي بناء إجتماعي يساهم فيه الأفراد في مجتمعٍ ما، فهذا يعني أننا نستطيع تغييرها. من خلال فهمنا لتأثيراتها السلبيّة المحتملة في حياتنا كرجال ونساء وفتيان وفتيات، يمكننا أن نحدث تغييراً إيجابيّاً في مجتمعاتنا.

النشاط الرابع

أنواع العنف المبني على النوع الإجتماعي وأشكاله

هدف النشاط مساعدة المشاركين(ات) على فهم الأنواع والأشكال المختلفة للعنف المبني على النوع الإجتماعي
المدّة ٦٠ دقيقة
الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نبدأ النشاط بتمرين عصف ذهني نستهلّه بالطلب من المشاركين(ات) تعريف العنف، وإعطاء بعض الأمثلة.

٢. ندوّن النقاط الرئيسة على ورقة قلابة، مسلّطين الضوء على الفئات المختلفة للعنف المبني على النوع الإجتماعي:
* العنف الجنسي
* العنف الجسدي
* العنف العاطفي والنفسي
* الممارسات التقليديّة المؤذية
* العنف الإقتصادي الإجتماعي (يوازيه الإهمال بالنسبة للأطفال)

٣. نوزّع المشاركين(ات) على ٥ مجموعات مختلفة، تمثّل كل مجموعة منها فئات العنف المذكورة أعلاه.

٤. نشجّع المشاركين(ات) على أن يناقشوا في المجموعات أنواع وأشكال العنف المختلفة، ويسلّطوا الضوء على الطريقة التي يتمّ بها إرتكاب كلّ شكل من أشكال العنف.

٥. نطلب من كلّ مجموعة أن تعرض عملها على المجموعات بكاملها، ثم نجري نقاشاً، ونوزّع نسخ عن فقرة **أنواع العنف المبني على النوع الإجتماعي** في دليل المعلومات المُساعِدة للمُيسِّر(ة) ص ٩، ونشرحها ونناقشها (نقرأها مع المجموعة كلّها أو نقدّمها بشكل عرض شرائح).

٦. نعرض فقرة « **العنف المبني على النوع الإجتماعي في حياة المرأة** » ، من دليل المعلومات المساعدة للميسّر(ة) ص ١٤، أو نقوم بنسخها وتوزيعها على المشاركين(ات) ونُشجّع على النقاش. يمكن أن تساعدنا الأسئلة الآتية:
* ما هي العلاقة بين التمييز (الجندري) وبين العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي؟
* كيف ولماذا يُعتبَر ذلك إنتهاكاً لحقوق الطفل وحقوق الإنسان؟
* هل أشكال العنف التي طرحناها موجودة وشائعة في مجتمعاتنا؟

رسائل أساسية

- العنف هو سوء إستخدام السلطة هو الإستخدام المتعمّد للقوة البدنيّة الفعليّة، أو التهديد بإستخدامها ضدّ الذات، أو ضدّ شخص آخر، أو ضدّ مجموعة من الأشخاص، أو ضد المجتمع ككلّ، ما يسفر عنه أو قد يؤدّي بشكل كبير إلى وقوع إصابات، أو وفيات، أو ضرر نفسي ومعنوي وعاطفي، أو سوء نماء، أو حرمان. ويُعتبر العنف وسيلة للسيطرة والقمع وقد يشمل:
  * القوّة العاطفية، أو الإجتماعية، أو الإقتصادية، والإجبار أو الضغط، أوالأذى الجسدي.
  * الإعتداء أو التهديد الجسدي العلني.التهويل، أو التهديد، أو الإضطهاد، أو الخداع أو أشكال الضغط النفسي والإجتماعي الأخرى غير العلنيّة.

- يشمل العنف المبني على النوع الإجتماعي على سبيل المثال لا الحصر:
  * العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار الأسرة، بما فيه الضرب، والإستغلال الجنسي، وإساءة معاملة الأطفال جنسيّاً في المنزل، والعنف المتّصل بالمهر، والإغتصاب الزوجي، وتشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الإناث)، والممارسات التقليديّة الأخرى المؤذية للنساء، والعنف غير الزوجي، والعنف المرتبط بالإستغلال.
  * العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع المحلّي العام، بما في ذلك الإغتصاب، وإساءة المعاملة الجنسيّة، والتحرّش الجنسي، والتهويل في مكان العمل، وفي المؤسّسات التعليميّة، وفي أيّ أماكن أخرى، والإتجار بالنساء والإكراه على ممارسة الجنس مقابل المال.
  * العنف الجسدي والجنسي والنفسي الذي ترتكبه الدولة أو المؤسسات وتتغاضى عنه، أينما حصل.

النشاط الخامس

قِفوا/قِفْن إذا...[٢]

مساعدة المشاركين(ات) على تعزيز فهمهم أثر التنشئة الإجتماعية على تحديد الأدوار الجندريّة
٢٠ دقيقة
لا حاجة إلى أيّ مواد

الخطوات

١. يمكن أن نحذف بعض التصاريح إذا كان من غير الآمن لبعض المشاركين(ات) الإفصاح عنها.

٢. يُطلَب من كلّ الرجال في الغرفة أن يقفوا عند كلّ تصريح ينطبق عليهم، ويلاحظوا مَن يقف غيرهم، وينتبهوا إلى مشاعرهم. ثم يجلسون، ويُقرَأون التصريح التالي. يحقّ للجميع ألا يشاركوا، ولكن عليهم أن يكونوا واعين لمشاعرهم أثناء التمرين.

٣. نطلب من المشاركين الذكور التالي: رجاءً قفوا بصمت إذا...
* قلقتم لأنّكم لستم أقوياء كفاية
* تمرّنتم لتكتسبوا المزيد من القوّة
* قيل لكم ألا تبكوا
* تعرّضتم للضرب كي تتوقّفوا عن البكاء
* قيل لكم أن تتصرّفوا كالرجال
* تعرّضتم للضرب من قبل شخص أكبر سناً
* أُجبرتم على القتال، أو انخرطتم في قتال لأنّكم شعرتم بأنّ عليكم أن تثبتوا أنّكم رجال
* رأيتم رجلاً راشداً تعتبرونه قدوةً أو تحترمونه يضرب امرأةً أو يعنّفها عاطفياً
* تسبّب لكم شخص آخر بإصابة جسديّة
* تعرّضتم لإصابة جسديّة وأخفيتم الألم أو لم تفصحوا عنه
* تعرّضتم لملامسة جنسيّة لم تعجبكم من قبل شخص أكبر سناً
* منعتم أنفسكم من إظهار عاطفة تجاه رجل آخر، أو من معانقته أو لمسه خشية الإنطباع الذي سيتركه ذلك
تسبّبتم بأذى جسدي لشخص آخر
* شعرتم بغضب شديد في أثناء قيادة السيارة، فرحتم تقودون بسرعة وفقدتم السيطرة على السيارة

٤. نطلب من المشاركات الآتي: رجاءً قِفْن بصمت إذا...
* خفتنّ ألا تكنّ جميلات كفاية
* شعرتنّ بأنكنّ لا تتمتّعن بما يكفي من الأنوثة
* غيّرتنّ نظامكنّ الغذائي أو تمرّنتنّ لتغيّرن حجم أجسامكنّ أو شكله أو وزنكن
* شعرتنّ بأنّكنّ أقلّ شأناً من الرجال
* تظاهرتنّ بأنّكنّ أقلّ ذكاءً مما أنتنّ فعلاً لتحمين كبرياء رجل
* خفتنّ من الكلام أو شعرتنّ بأنّه يتمّ تجاهلكنّ لأنّ الرجال تكلّموا طوال الوقت
* شعرتنّ بأنّ المهن المتاحة لكُنّ محدودة
* جنيتنّ مالاً أقلّ من رجل مع أنكنّ قمتنّ بالعمل نفسه
* حدّيتنّ من نشاطكنّ أو بدّلتنّ مشاريعكنّ بالخروج خوفاً على أمانكنّ الجسدي
* كنتنّ تضعن مشاريع يوميّاً أو بشكل منتظم، أو تضعن حدوداً لنشاطكنّ خوفاً على أمانكنّ الجسدي
* خفتنّ من غضب رجل
* ضربكنّ رجل

٥. في نهاية التمرين، يتشارك أعضاء المجموعة مشاعرهم حيال التجربة. ينبغي أن نحرص على تذكير المشاركين بالقواعد الرئيسة، ونشدّد على السرّية والخصوصيّة، والحاجة إلى التأكيد أنّ هذا المكان هو مساحة آمنة للتعبير والمشاركة.

٢. مُقتبَس من دليل «النساء والرجال يداً بيد لمناهضة العنف». منظمة كفى ومنظمة أوكسفام. النسخة الأولى ٢٠١٠

رسائل أساسية

- إن الظروف التي نعيشها والتربية التي نتلقّاها منذ صغرنا تؤثر بشكلٍ كبير في بروز أشكال ومظاهر مختلفة للعنف في حياتنا.

- يقوم جزء من عملنا على توعية مجتمعنا المحلّي على أنّ هذه التوقّعات والأدوار المختلفة قد تكون في أغلب الأحيان غير عادلة، وقد تفرض قيوداً على النساء والفتيات. فهي تضع النساء والفتيات اعتباطياً في موقع أقلّ شأناً من موقع الرجال والفتيان، وذلك وفقاً لما يقوم عليه النوع الاجتماعي.

- ينبغي أن نوكل إلى الأطفال ذكوراً وإناثاً الأعمال نفسها لأدائها، بحيث يرتبون غرفهم المشتركة بالتعاون بينهم، إذ غالباً ما يتم إعطاء الطفلة عملاً اضافياً. يجب تقسيم العمل بينهما بالتساوي وعدم تقسيم العمل بالنظر إلى جنس الطفل، فلا يجوز أن نعطي الذكر عملاً لا نقبل بإعطائه للأنثى والعكس صحيح.

- ينبغي ان توجَّه لهما الملاحظات والإقتراحات نفسها. والبعض يقع في الخطأ ويرى أن الطفلة يجب أن تُربّى على الخوف من الغرباء علماً أن الطفل الذكر يواجه مخاطر مماثلةً.
- ينبغي إتاحة الفرص بالتساوي لأبنائنا الذكور والإناث. فلا ينبغي أن نمنع الفتاة من نشاطٍ ما ونسمح لأخيها بممارسته.

- يمكن أن تساهم جوانب عدّة من مواقف الأفراد وسلوكهم، إضافةً إلى الخبرات السابقة، في التأثير على إحتمال لجوء الرجل إلى العنف. هذه الجوانب تشمل:
  - * إختبار عنف ضدّ النساء في الطفولة
  - * إختبار إساءة معاملة جنسية أو إساءة معاملة طفل
  - * غياب مثال إيجابي يحتذى به
  - * حسّ بالإستحقاق والسيطرة على النساء
  - * العزلة الإجتماعية والإكتئاب
  - * الإدمان على الكحول والمخدّرات
  - * المواقف والمعتقدات الداعمة للعنف الجنسي
  - * إستعداد كبير للجوء إلى العدائيّة والعنف
  - * فهم العنف على أنّه طريقة مقبولة لصون مصالح الأفراد
  - * السلوك العنيف هو جزء لا يتجزّأ من نظرة الشخص الإيجابيّة لنفسه
  - * الخوف من فقدان السيطرة على الأمور
  - * غياب الثقة بالنفس / تقدير ضعيف للذات

المحور الثاني

الممارسات التقليديّة المؤذية –
تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكَّن المشاركون(ات) من:

- ربط ظاهرة تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى بإنتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليديّة المؤذية ضمن أشكال العنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر).
- شرح العوامل المختلفة وراء ممارسة تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى والمعتقدات المغلوطة الشائعة ومقارنتها بالمعلومات السليمة المرتكزة على مبادئ حقوق الطفل.
- وصف الآثار المترتّبة على عمليّة تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى.
- تبنّي مواقف وإتجاهات رافضة ومُقاوِمة لعمليّة تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى ومواقف وممارسات مبنيّة على إحترام حقوق الطفل.

مقدّمة

يتناول هذا المحور موضوع الممارسات التقليديّة المؤذية التي تعود جذورها إلى الثقافة التي تشجِّع التمييز بين الإناث والذكور. وهو يهدف إلى تعزيز التفكير النقدي في بعض الممارسات التقليديّة، وفهم العوامل التي تشجِّع عليها وتبنّي مواقف أساسها المساواة والحقوق بين الجميع.

من خلال أنشطة هذا المحور، سوف يطوّر المشاركون(ات) قدرتهم على البحث في الفرص والتحدّيات القائمة أمام تغيير إحدى الممارسات التقليديّة الضارة بصحّة ورفاه الأطفال والمراهقين(ات) وهي عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (أو ما يُشار إليه أحياناً بختان الإناث).

النشاط الأول

نتعرّف إلى العادات والتقاليد

مساعدة المشاركين(ات) على تحديد الممارسات التقليديّة المؤذية
٤٥ دقيقة
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نبدأ بالأسئلة الآتية لإطلاق التمرين:
* ما هي الممارسات التقليدية الشائعة في مجتمعنا؟
* هل جميعها مفيد برأيكم؟ هل يمكن تحديد أية ممارسات تقليدية ضارة وتسبب الأذى؟
نجمع الإجابات، نلخّص، ثمّ نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات ونطلب منهم ما يأتي:
* لنفكّر في مجموعاتنا ونتذكّر التقاليد والعادات في مجتمعنا، ومن ثمّ نحدّد أياً من هذه التقاليد والعادات مفيد وأي منها مؤذٍ، ولنكتبها ضمن خانتين.

٢. في البداية، يمكن أن نقدّم أمثلة بسيطة لتشجيعهم على التفكير بأمثلة إضافيّة.

ممارسات تقليدية مؤذية	ممارسات تقليدية مفيدة
* التزويج المُبكر	* الرضاعة الطبيعيّة
* تفضيل الذكور من الأبناء على الإناث	* تقديم الهدايا في الأعياد

٣. تقدّم كلّ مجموعة عملها، ومن ثمّ نجري نقاشاً حول الأسئلة الآتية:
* هل كان من الصعب تحديد العادات والتقاليد ضمن فئتين؟
* لماذا تعتقدون أن هذه التقاليد هي مؤذية؟ (بالإشارة إلى ما قدّموه في خانة التقاليد المؤذية)
* هل تُشكّل هذه الممارسات إنتهاكاً لحقوق الطفل؟ لماذا؟ كيف؟
* هل تعتقدون أن التقاليد المؤذية يمكن أن تتغيّر؟ ماذا يتطلّب ذلك؟

٤. عند الإنتهاء من النقاش، نلخّص ونختم مؤكّدين ضرورة التفكير النقدي إزاء التقاليد والممارسات التقليديّة وضرورة تعديلها لتتلاءم مع مبادئ حقوق الطفل وحقوق الإنسان ومصلحة الطفل الفضلى وعدم التسبُّب بالأذى.

رسائل أساسية

- **العادات:** هي الأمور التي نعتاد القيام بها في المجتمع الذي نعيش فيه، والتي يوافق عليها ويقوم بها أغلب الناس. تكون مشتركة في ما بيننا وتتكرّر، مثل زيارة الأقارب وطريقة الأكل.

- **التقاليد:** هي أشكال من التصرفات (الممارسات) التي يؤمن بها آباؤنا وأجدادنا وينقلونها إلينا لنقوم نحن بها كما فعلوا كطريقة الإحتفال بالزواج والأعياد (اللباس، الأكل، الزينة..)، وغيرها. تسمّى تقاليد لأننا نقلّد فيها من هم أكبر منا أي نقوم بتطبيقها تماماً مثلهم. التقاليد تتوارث عبر الأجيال ويكرّسها المجتمع فتصبح راسخة ومتجذّرة ويصعب تغييرها بسهولة.
مكن لبعض العادات أن تصبح تقاليد مع مرور الكثير من الوقت، أي بعد أن نتعوّد القيام بها بالطريقة نفسها ويرى معظم الناس أنها مناسبة، فتصبح شيئاً يحرص الكبار على تنشئة الصغار عليه، لكي يحافظوا عليه. الأجداد يعلّمونه للآباء، والآباء للأبناء، فتصبح متوارثة، مكرّسة وراسخة.

- **الممارسات التقليديّة المؤذية:** هي الممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع حسب تقاليدهم، والتي تسبّب الأذى لهم أو للآخرين، مثل قتل الفتيات عند الولادة في بعض المجتمعات لأن الأهل يعتقدون أنه يجب أن يكون لهم مولوداً ذكراً.

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد[٣]

هدف النشاط تشجيع المشاركين(ات على إعادة النظر ببعض الممارسات التقليديّة

المدّة ٩٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نبدأ بقراءة القصّة لمقدمي الخدمات أو الأهل من مستند الميسّر(ة).
ملاحظة للميسّر(ة): القصة مترابطة ولا يمكننا الحذف منها. لكن، إذا وجدتم أنها طويلة، يمكنكم قراءتها جيداً قبل تنفيذ النشاط وعرضها بأسلوبكم الخاص مع التركيز على النقاط الأساسيّة. كما يمكننا طرح الأسئلة المناسبة بعد كل فقرة بدلاً من ترك كلّ الأسئلة حتى نهاية القصة.

٢. بعد قراءة القصة، نناقش الأسئلة حول القصة من مستند الميسر(ة).

٣. نناقش الأسئلة حول القصة في مستند الميسّر(ة).

٤. نوزّع مقدّمي الخدمات أو الأهل على مجموعات، ونطلب من كل مجموعة أن تبتكر وتروي أو تكتب الفصل الجديد من القصة، لتكمل ما يأتي: «ما الذي يمكن أن تفعله الأجيال الجديدة لتغيير هذا التقليد/الممارسة التقليديّة المؤذية؟

٥. تعرض المجموعات تكملتها للقصة، ونشجّع مبادرات المجموعات جميعها.

ملاحظات حول القصة

- قطع الساق يمكن مقارنته بختان الإناث.
- الأم الأرض تُمثّلنا جميعاً.
- المسؤولية الجماعيّة لسلوكات المجتمع.
- إستكشاف الأم الأرض للتقاليد يعتمد على قدرتها على مقاربة المجتمع بطريقة فعّالة، فهي:
  - تسأل أسئلة
  - لا تطلق الأحكام
  - تُصغي بإهتمام وتعاطف
  - تُظهر الإهتمام
  - تُحفّز المجتمع المحلي على إعادة التفكير بالممارسات التقليديّة
- بالنسبة للمرأة العجوز، الحقيقة كانت أن كون لنساء ساق واحدة يمنعهن من المشاركة في المنافسة والربح، وبالتالي يمنعهن من أن يصبحن قادة.
- في النهاية، تشجّع الأم الأرض الأطفال على لعب دور الجيل الجديد الذي يحاول التفكير بالممارسات التقليديّة وتغيير الممارسات المؤذية.

رسائل أساسية

- الكثير من العادات والتقاليد تكون جيّدة. لكن هناك بعض التقاليد التي تكون مؤذية لصحّة الأشخاص ورفاههم.
- ينبغي أن ننظر إلى العادات والممارسات المختلفة بشكلٍ نقدي، وأن نبتعد عن الممارسات التي تسبب الأذى.
- يمكن تغيير العادات والتقاليد المؤذية لكنّ ذلك يتطلّب وقتاً وإصراراً.

٣. مقتبس عن: إيفوا دوركينو «التقاليد! التقاليد! قصة عن الأم الأرض»
" Tradition! Tradition! A Story of Mother Earth", by Efua Dorkenoo

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

القصّة

كان يا ما كان، كان هناك مملكة في بلد بعيد إسمه أرض الميرا. وكان يعيش فيه شعب فخور له تراث ثقافي عظيم وتقاليد متجذّرة عميقاً ومُقدَّرة كثيراً. كان أحد التقاليد، مثلاً، أن تكون لدى النساء في أرض الميرا ساق واحدة.
كانت النساء في هذه المملكة يتمتعن بجمال وبموهبة تأليف الشعر. وفي الوقت نفسه، كان لديهن الطموح والإرادة. وفي حال تطلّب الأمر، يظهرن قوة وإصرار.

في يومٍ ما، تم إرسال الأم الأرض إلى أرض الميرا لكي ترى كيف يعيش الناس هناك. فقد كان هناك جفاف شديد وكان الناس جياع وكان بالتالي من الضروري الإطمئنان عليهم.
إرتدت الأم الأرض لباس إمرأة عجوز وذهبت لزيارة أرض الميرا. وكم كانت مندهشة فور وصولها إذ وجدت أن النساء في أرض الميرا يعتبرن أنه من الطبيعي وأكثر من ذلك، أنه من الأجمل، المشي على ساقٍ واحدة! وعند ذلك، قررت الأم الأرض إستكشاف الأسباب وراء تلك الظاهرة الغريبة.

أعطى الناس الذين سألتهم عن ذلك إجابات مختلطة حول لماذا لا تحتفظ المرأة في أرض الميرا بساقيها الإثنين. أخبرها البعض أن الفتاة لو احتفظت بساقيها الإثنين، فإن ساقها ستنمو وتنمو لتصبح بطول الشجرة!
كما أخبرها البعض أن المرأة مع ساقين لا يمكن أن تنجب أطفالاً.
لكن، هناك من أخبرها أن الفتاة كانت بحاجة للحماية من نفسها وعن طريق قطع ساقها، يتم حمايتها من نفسها. وعندما سألت الأم الأرض كيف ذلك، لم تتلقَ الإجابة الواضحة والمقنعة. ولكنها أصرَّت على السؤال.
أخبرها البعض أن وجود ساقين لدى المرأة يساعدها على الهرب بعيداً وممارسة أفعال شنيعة، وعن طريق ساق واحدة، لا يمكنها ذلك.
البعض استند إلى الدين وأخبرها أنه من الناحية الدينية، هذا الشيء مطلوب وضروري.

كان هناك إمرأة عجوز واحدة استطاعت أن تتذكَّر ما تعرفه عن بداية هذه الممارسة – قطع ساق الطفلة. أخبرت الأم الأرض بما يأتي:
« في قديم الزمان، منذ آلاف السنين، أثناء حكم أحد الملوك، كانت مملكة أرض الميرا تعيش حياة هانئة، وكانت تقام احتفالات كثيرة. كانت هناك احتفالات وألوان وكان يتم التباري والمنافسة لاختيار الحاكم على أرض الميرا. كان النساء والرجال يتنافسون ولديهم الفرص نفسها للنجاح، حيث يختار الأفضل في الرقص ليصبح حاكماً.
لمدة خمس سنوات متتالية، ظل الرجل نفسه يربح في المباراة وظل حاكماً. لكن، في السنة السادسة، بدا أن التاج سوف يُنتزَع منه. فظهرت إمرأة جميلة جداً وكانت ترقص بشكل رائع، أفضل منه!
قلق الحاكم وقرر فعل شيء ما. أقرَّ أنه ينبغي قطع ساق واحدة عند كل إمرأة.
بدا له أن ذلك يحلّ المشكلة، فالمرأة لن تتمكن من المشاركة في مسابقة الرقص. وبذلك، ظل هو حاكماً لمدة عشرين سنة».

هكذا استعادت العجوز نشأة ظاهرة قطع ساق المرأة، ولكن الظاهرة بالنسبة لسكان أرض الميرا هي من التقاليد المحببة التي تمّ توارثها لأجيال. وأكثر من ذلك، لقد كان من مسؤولية النساء التأكد من أن بناتهن يلتزمن بهذا التقليد!
ذُهلت الأم الأرض بهذه القصة ولكنها أرادت أن تعرف إن كانت المرأة العجوز ترى أنها ممارسة جيدة.
فكَّرت المرأة العجوز للحظات ثم أجابت: «لقد عرفتُ الكثير من الممارسات التقليدية، بعضها جيد وبعضها سيئ ولكن بالنسبة لهذه، لا أعرف».
أشارت الأم الأرض: «ولكن بدا لي عندما كنت أنظر إليك أنك مرتاحة مع هذه الممارسة».
قالت المرأة: «لا، نحن النساء نعاني الكثير أثناء ممارسة نشاطات حياتنا اليومية ونحن بساق واحدة!
ولكن عندما أبوح بذلك، كان الجميع يخاف ولم يتجرَّأ أحد على مناقشة الأمر. ارتدى الجميع قناعاً يظهر الجرأة واعترف بأن هذه الممارسة رائعة!

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

القصة – تابع

قال البعض إن المرأة تكون أجمل مع ساق واحدة! وقال آخرون إن المرأة تكون أكثر نظافةً مع ساق واحدة! واعتبر البعض أن المرأة تكون أطهر مع ساق واحدة!
بعد بعض الوقت، كانت النساء يعتبرن أنهنّ تحمَّلن ما يكفي بالعيش بساقٍ واحدة و أنه الآن أصبح دور بناتهنَّ الحفاظ على هذا التقليد».

شعرت الأم الأرض بالفضول لمعرفة ما يعتقده الرجال عن كل ذلك. تساءلت: «هل يمكن للآباء أن لا يروا هذا الضرر ويتبعون هذا التقليد بشكلٍ أعمى؟ طبعاً لا!»
لكن الحقيقة، كما وجدتها الأم الأرض، كانت أن الرجال لا يمكنهم رفض التقاليد – حتى التقاليد المؤذية. فكانوا يعتقدون أنهم برفضهم التقاليد قد يدمّرون شرف الأسرة وكرامتها ويؤثرون على مكانتهم داخل المجتمع. كانوا يفكّرون: «مَن يمكن أن يدفع مهر عروسٍ من بناتنا مع ساقين إثنتين؟».

سألت عندها الأم الأرض: «لكن ماذا بالنسبة للأطفال الإناث؟». كانت تتصورهن يصرخن بخوفٍ وألم. أجابت العجوز: «نعم، الأطفال هم دائماً أطفال. كن يصرخن ويصحن، ولكن كان من الضروري القيام بهذه العملية لمصلحتهن، ومعظمهن رغبن أن يكنَّ كأصدقائهنَ وأقاربهنَّ».
عندها، فكرت الأم الأرض بأن الحكّام يمكن أن يفعلوا شيئاً لوقف هذه الممارسة المؤذية. لكن، حتى هم، لم يكونوا جاهزين لفعل ذلك.
فقد كانوا يخشون من تحدي التقاليد المُتجذرة.

أثناء كل ذلك، كانت أحوال الغذاء في البلد تسوء وتسوء بسبب الجفاف. وكانت النساء، وهن يسرن على العكاز بساقٍ واحدة، يضطررن للسير مسافات طويلة والعمل في الأرض والبحث عن الطعام ونقل الماء.
ومع تزايد سوء الوضع، وجدت الأم الأرض أن الناس في أرض الميرا بدأوا بالتساؤل. وكان بعض الرجال والنساء يلتقون من أجل بحث إمكانية وقف هذه الممارسة التقليدية. فقد لاحظوا أن الزمن بدأ يتحدى هذه الممارسة وبالتالي من الضروري وقفها لمساعدة الأجيال القادمة على التعامل مع هذه الظروف الصعبة. وفيما كانوا يتحدثون، اكتشفوا مجموعة معتقدات مغلوطة وخرافات مرتبطة بهذا التقليد، ما جعلهم أكثر قوةً وإصراراً على تحدي هذا التقليد. كانت النساء ضمن المجموعة تقول: «لا يمكن ذلك، فنحن نحتاج لساقينا! ينبغي أن نفعل شيئاً!»

لكن، كل ذلك الوقت، كان هناك جاسوس بينهم، إمرأة عملت على نقل خططهم للحاكم الذي كافأها ووعدها بأنها وعائلتها لن يروا الجوع.
وهكذا، أتى الحراس واعتقلوا المجموعة.

وهكذا، ظل الأطفال من الإناث يتعرضون للبتر حتى يومنا هذا. ففي الحقيقة، يحدث ذلك منذ زمن بعيد ولذلك فإنه أصبح أمراً مفروغاً منه وعادةً شائعة. توقف الناس عن التفكير بهذه الممارسة وأصبحوا ينفّذونها بشكلٍ تلقائي.
وكان ذلك نهاية جهود شعب أرض الميرا للتجمع سوياً من أجل وضع حد لهذه الممارسة البشعة.

النشاط الثاني

قصّة الأمّ الأرض والتقاليد

مستند الميسّر(ة)

أسئلة للنقاش:

س: مَن شجّع المجتمع على إعادة التفكير بظاهرة قطع ساق الفتاة؟
الإجابة: الأم الأرض

س: من تمثّل الأم الأرض؟
الإجابة: نحن جميعاً

س: ماذا كانت نتائج بحثها؟
الإجابة:
* شاركت مع أفراد المجتمع في إعادة التفكير بالممارسة التقليدية (قطع الساق)
* شجّعت أفراد المجتمع على أخذ المبادرة والعمل على تغيير الممارسة

س: اذكروا الأسباب التي تعطى لتفسّر ظاهرة الإمرأة ذات الساق الواحدة؟
الإجابة: الإعتقاد بأن:
* إن لم يتمّ قطعها، ستنمو الساق لتصبح بطول الشجرة
* تمنع هذه الممارسة الخطيئة لأن المرأة بساق واحدة لا يمكنها الهروب ولا تمارس أفعالاً شنيعة
* تجعل الفتاة إمرأة أكثر جمالاً
* إنها فريضة دينيّة
* إنها من مستلزمات الزواج/ لا يوجد رجل في البلد يقبل إمرأة بساقين
* فقط المرأة بساق واحدة يمكنها أن تنجب الأطفال
* يساهم ذلك في الحفاظ على نظافة وطهارة المرأة

س: ما الذي حدث عندما تمّت خيانة المجموعة الناشطة؟
الإجابة: توقّفت كل الأنشطة لمواجهة الممارسة وتمّت معاقبة كل الناس الذين كانوا يتحدّون التقاليد

س: ما الممارسة التقليديّة التي تشبه قطع الساق؟
الإجابة: ختان الإناث (تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث)

س: ما هي الرسالة في نهاية القصة؟
الإجابة: بعض الممارسات التقليديّة هي مؤذية وينبغي أن يشارك الجيل الجديد في تغييرها

النشاط الثالث

مواقفنا تجاه تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (أو ما يشار إليه أحياناً بختان الإناث)

تعزيز المواقف والإتجاهات المناهضة لعمليّة تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى بين المشاركين(ات)
٤٥ دقيقة
لوح قلاّب، أوراق، أقلام، مستند العبارات للميسّر(ة)

الخطوات

١. نقسم الغرفة إلى قسمين؛ نشرح للمشاركين(ات) بأنهم سوف يختارون الوقوف في ناحية اليمين إذا كانوا يوافقون مع العبارات (يمين=أوافق) التي سوف نقرأها لهم، أو في ناحية اليسار إذا كانوا لا يوافقون (يسار=لا أوافق). ثمّ نطلب منهم أن يسيروا في أرجاء الغرفة، وعندما يسمعون تصريحاً جديداً، يحدّدون موقفهم، ويختارون الوقوف إما في ناحية اليمين أو في ناحية اليسار.

٢. بعد تحديد الموقف من كلّ تصريح، نستمع إلى بعض الآراء من الجهتين، ونطلب من المشاركين(ات) عدم التعليق على آراء بعضهم واحترام الاختلاف في الآراء. نناقش بشكلٍ مختصر. نصوّب عند الضرورة.

رسائل أساسية

- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة أو ما يُشار إليه أحياناً بكلمة ختان الإناث هو ممارسة تقليديّة مؤذية، وهو شكلٌ من أشكال العنف الذي يمارس على الفتاة بسبب نظرة المجتمع الخاطئة لمكانتها ودورها.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يسبّب أضراراً صحيّة ومعنويّة بالغة للفتاة.
- من حقّ الأطفال الحماية من كافة أنواع التمييز والعنف والإساءة الجنسيّة.

النشاط الثالث

مواقفنا تجاه تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (أو ما يشار إليه أحياناً بختان الإناث)

مستند الميسّر(ة)

العبارات

- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة(ختان الإناث) يحسّن الخصوبة.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يقي من وفاة الأم والمولود.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يمنع التعبير عن الرغبات الجنسيّة.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يساعد على بقاء الأعضاء التناسليّة نظيفة.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يمنع الأعضاء التناسليّة من النمو.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة هو جزء مهم من الثقافة.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يمارس لإرضاء الزوج.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة يسبب مشكلات نفسيّة وجنسيّة للبنات والنساء.
- تنفيذ الختان(تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) في مستشفى هو أكثر نظافةً وأقل ألماً للشخص.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة عملية غير مرتبطة بالصحة.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة هو إنتهاك لحقوق الإنسان.
- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة هو فرض ديني.

النشاط الرابع

قصّة آمنة[٤]

تعزيز معرفة المشاركين(ات) بالعوامل والآثار الناتجة عن تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة
٤٥ دقيقة
لوح قلاّب، أوراق، أقلام، قصة آمنة

الخطوات

١. نقرأ قصّة آمنة، ثمّ نُشجّع النقاش حول الأسئلة الآتية:
* كيف تشعرون بعد سماع هذه القصّة؟
* ما هي القضية التي تطرحها القصّة؟

٢. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات عمل صغيرة ونطلب منهم التفكير سوياً ضمن مجموعاتهم الصغيرة للإجابة عما يأتي:
* ماذا نعني بتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة؟
* برأيكم ما هي النتائج والآثار الصحيّة والنفسيّة التي تنشأ وتظهر بسبب تشويه الأعضاء التناسليّة للفتاة(ختان الإناث) في حال لم يؤدّ ذلك إلى الموت؟
* ما هي التبريرات والعوامل الإجتماعيّة والثقافيّة وراء هذا النوع من العنف تجاه الإناث من الأطفال؟
* كيف يمكن أن نواجه هذه التبريرات؟ وكيف يمكن أن نتعامل مع هذه العوامل الإجتماعيّة والثقافيّة؟

٣. بعد أن تعرض كل مجموعة نتائج عملها المتعلّقة بكل سؤال، يعمل الميسّر على جمع الأفكار المختلفة وتصويبها بالإرتكاز على المعلومات المطروحة في دليل المعلومات المساعدة للميسّر(ة). كما يمكن الإستفادة من فقرة **العوامل التي تساهم في إستمرار ممارسة ختان الإناث أو تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة**، من دليل المعلومات المساعدة للميسّر(ة) ص ٢٦، إذ بإمكاننا نسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

قصّة آمنة

تزوّج الرجل الطيب شيخ حاج الباشر من السيدة زينب. وبعد أربعة أعوام من الزواج رزقا بإبنة سمّوها آمنة.
عندما بلغت الفتاة عامها الثامن، أقنعت زينب زوجها بأن آمنة يجب أن تخضع للختان بما أنها عادة معروفة ولكي تكون أطهر. كانوا يؤمنون أن ذلك يتماشى مع مسلّماتهم الدينيّة.
أتت الداية حاملةً علبتها السوداء، نظرت آمنة إلى أهلها بقلقٍ وخوف؛ وكان هناك هزيج وأصوات غناء وإحتفال. وراح الكلّ يراقب العروس المستقبليّة إبنة العائلة التقيّة والأجداد طيّبي السمعة. في وسط الضجيج والإكتظاظ، باشرت الداية بالبتر رغم صراخ وبكاء الفتاة التي كانت تنادي أمها كي تنقذها. « أرجوكِ أمّي، أرجوكِ أنقذيني!»، وثمّ نادت أبيها « أرجوك أبي أنقذني!»
إنهمرت دموع الفرح من عيني الوالدة وهي تأمل أن ترى إبنتها الوحيدة عروساً في يومٍ قريب، ولكن فجأة صمتت الفتاة. لم يعد هناك من صراخ... ولا بكاء وتوسّل... نادت الأم إبنتها آمنة بإسمها: « آمنة، آمنة ردّي عليّ!» لكنّ آمنة لم تجب. كانت آمنة قد فارقت الحياة...

٤. UNICEF (2005). Sudan: Religious leader speaks out against female genital mutilation/cutting http://www.unicef.org

رسائل أساسية

- تُعرّف منظمة الصحة العالميّة تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة على أنه «جميع العمليات التي تشمل إستئصال كلّي أو جزئي للأجزاء الخارجيّة من الأعضاء التناسليّة الأنثويّة أو إصابتها، لأسباب غير طبية».

- الأمم المتحدة قد أعلنت يوم ٦ فبراير/شباط يوماً عالميّاً لرفض تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى (ختان الإناث).

- هناك عدة أنواع مختلفة من تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى (ختان الإناث) التي تراوح شدتها حسب مقدار الأنسجة والأعضاء التناسليّة المبتورة (البظر والأنسجة الأخرى)، وقد صُنِّفت حسب منظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) إلى أربعة أنواع رئيسيّة. مهما كان الشكل، إنَّ تشويه الأعضاء التناسليّة هو إنتهاك لحقوق الفتيات والنساء ويشكّل تهديداً هائلاً لصحتهن.

- تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة إجراء لا ضرورة طبية له ولا يمكن إصلاح آثاره ويضر بصحة ملايين الفتيات في شتى أنحاء العالم!

- الآثار على الصحة العاطفيّة والنفسيّة قد تشمل الإكتئاب والقلق والفوبيا وحالة القلق وإضطرابات ما بعد الصدمة PTSD، ومشكلات نفسيّة جنسيّة وجسديّة، وغيرها من المشكلات الخاصة بالصحة النفسيّة.

- هناك عوامل إجتماعيّة وثقافيّة مختلفة تساهم في بقاء وترسيخ ظاهرة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث في بعض المجتمعات. وهذه العوامل هي إعتقادات خاطئة ومنها: الإعتقاد أن الختان هو من «التقاليد والعادات الجيدة» التي يجب المحافظة عليها، وأن الختان هو من المستلزمات الدينيّة ومن طقوس العبور التي تسمح بإنتقال الفتاة الطفلة إلى مرحلة الفتاة المرأة، وكذلك الإعتقاد أن هذه الممارسة تساعد في إبعاد الفتيات عن الممارسات غير المرغوبة والتعبير عن رغباتهنَ الجنسيّة، وأن هذه الممارسة تحافظ على العذريّة. كما تعتقد بعض المجتمعات أن هذه الممارسة تسمح بالحفاظ على النظافة الشخصيّة، وهي تحمل معها إمكانيات أفضل للزواج.

النشاط الخامس

تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث في ضوء إتفاقيّة حقوق الطفل

هدف النشاط
مساعدة المشاركين(ات) على ربط ظاهرة تشويه الأعضاء التناسليّة للأنثى (ختان الإناث) بإنتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليديّة المؤذية ضمن أشكال العنف المبني على النوع الإجتماعي (الجندر)

المدّة
٤٥ دقيقة

الأدوات
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) إلى مجموعات صغيرة (حسب العدد) ونطلب منهم إستذكار الحقوق والتفكير بالحقوق الأساسيّة التي تنتهكها ممارسة تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة.

٢. عند إنتهاء المجموعات من عملِها، نطلب منها العرض ثم نُطبِق عملية نقاش مستندين إلى فقرة : «ختان الإناث أو تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث في ضوء إتفاقية حقوق الطفل» في دليل المعلومات المساعد للمُيسِّر(ة) ص ٢٠، كما يمكننا نسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

٣. نناقش مع الأهل أو مقدّمي الخدمات المسؤوليّات الموكلة إليهم في ما يتعلّق بحماية الأطفال من هذه الممارسات الضارّة كونهم المكلفين بالواجب.

النشاط السادس

لعب أدوار عن تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

هدف النشاط

تعزيز قدرة المشاركين(ات) من مقدّمي خدمات أو أهل على نقل المعرفة المرتبطة بمناهضة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

تعزيز مهارات الإرشاد والإقناع حول مساوئ عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث، لدى مقدّمي خدمات أو أهل

المدّة

٩٠ دقيقة

الأدوات

لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات صغيرة ونطلب من كلّ مجموعة أن تبتكر سيناريو بسيط مرتبط بموضوع عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (أين، متى، من، لماذا؟) لتقوم بنشاط لعب الأدوار. نطلب من كل مجموعة أن تختار بين:
* كيفيّة تعديل مواقف أهل طفلة ممن يرغبون بالقيام بهذه الممارسة.
* كيفيّة تعديل مواقف شخص ذو تأثير في المجتمع المحلّي (مسؤول/ة– مدرّس/ة– رجل/إمرأة حكيم/ة، ألخ.) تجاه هذه الممارسة.

٢. نطلب من الأشخاص الذين سيؤدّون الأدوار في كلّ مجموعة أن يحضّروا أدوارهم جيّداً:
* مع تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث : الشخصيّة التي تلعب الدور تحضّر حججها الداعمة لهذه الممارسة.
* ضد تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث: الشخصيّة التي تريد أن تدعم وتساهم في تغيير المواقف والحدّ من هذه الممارسة تحضّر حججها المناهضة.

٣. نطلب من المشاركين(ات) ممن سيلعبون الدور أن يغيّروا أسماءهم في النشاط ونطمئنهم إلى أن الشخصية لا تعكس بالضرورة آراء ومواقف المشارك(ة).

٤. نُذكّر الأشخاص المشاركين في لعب الأدوار بأنه يمكنهم الإستعانة بشخصيّات إضافيّة (من أفراد المجموعة الذين لا يشتركون معهم في السيناريو الأصلي) لدعمهم إذا لزم الأمر.

٥. بعد الإنتهاء من التحضير المبدئي، تقوم كلّ مجموعة بتمثيل الموقف ولعب الأدوار بشكل مرتجل. في نهاية عرض المجموعات، نسأل المشاركين(ات) في لعب الأدوار عن مشاعرهم (مَن لعب دور «المُشجّع » ومن لعب دور «المقاوم»).

٦. نُشجّع النقاش حول نقاط القوّة في المشاهد التي عُرِضت.

للنقاش

- كيف شعرتم وأنتم تؤدّون الأدوار؟
- كيف شعر الأشخاص الذين كانوا يشاهدون؟
- ما كانت مواطن القوّة ونقاط الدعم الأساسيّة؟
- على ماذا إرتكز الأشخاص الذين يشجّعون تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث؟
- هل من الممكن أن نساعد ونُقنِع الأشخاص المؤيدين لهذه الممارسة المؤذية في الواقع كما فعلنا في لعب الأدوار؟ ما هي أبرز التحديات؟
- هل تشعرون بالثقّة بعد أن جرّبتم أن تساعدوا؟ (الأشخاص الذين لعبوا دور المناهضين لعملية تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث)

النشاط السابع

التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

هدف النشاط

مساعدة المشاركين(ات) على تحديد التحديات التي قد يواجهونها عند التوعية على مخاطر وآثار تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث وعلى حقّ الأطفال في عدم التعرّض لهذا النوع من العنف.
مساعدة المشاركين(ات) على تحديد الفرص المتاحة التي يمكن أن تساعدهم عند التوعية على مخاطر وآثار تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث وعلى حقّ الأطفال في عدم التعرّض لهذا النوع من العنف

المدّة
٤٥ دقيقة

الأدوات
نسخ من مستند المشارك(ة) «**إنهاء الممارسات التقليديّة المؤذية ممكن!** »

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) من مقدّمي خدمات أو أهل على مجموعات صغيرة، ونطلب من كلّ مجموعة أن تبحث في التحدّيات التي يمكن أن تواجه مقدّمي خدمات أو الأهل عند العمل على التوعيّة على مخاطر وآثار تشويه الأعضاء التناسليّة. كما نطلب من المجموعات أن تبحث في الفرص المتوافرة وعوامل الدعم التي قد تساهم في نجاح عملهم للحدّ من تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث.

٢. تعرض المجموعات عملها ونناقش بعمق التحدّيات والفرص، وكيفيّة الإستفادة من هذه الفرص من أجل التعامل مع التحدّيات.

٣. نوزّع مستند المشارك(ة) «**إنهاء الممارسات التقليديّة المؤذية ممكن!**» على المجموعات ونطلب منهم مناقشة الحالة وإبداء آرائهم حيالها وحيال إمكانيّة تبنّي خطوات مماثلة في مجتمعهم من أجل إنهاء هذه الظاهرة. نستمع الى المشاركات وندير النقاش ونلخّص نقاط التعلّم الأساسيّة.

للميسّر(ة)

- نُركِّز في رسائلنا إلى الأهل على النتائج السلبيّة المترتّبة على تشويه الأعضاء التناسليّة وتأثيرها على نوعيّة حياة بناتنا.
- إن المستوى العاطفي مهم جداً ومن الضروري أن نتذكر أنَّ الأهل يحبون بناتهم ويتمنّون لهنّ الأفضل، وأحياناً يلجأون إلى هذه الممارسة المؤذية إعتقاداً منهم أن ذلك مفيد لهنّ. لذلك، من الضروري أن لا نتعاطى معهم بطريقة توحي بالإتّهام واللوم.

النشاط السابع

التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

مستند المشارك(ة)

إنهاء الممارسات التقليديّة المؤذية ممكن!

دراسة حالة – بالحوار والتنمية المستدامة نقضي على عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الإناث) في أثيوبيا

- يعد التخلّص من الممارسات التقليديّة المؤذية كتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة (ختان الإناث) تحدّياً كبيراً، خصوصاً عندما تمارس هذه العادات على مدىً طويل وتستند على معتقدات عميقة. في اثيوبيا، تظهر دراسة الحالة التي نعرضها هنا أن إجتياز هذا التحدّي ممكن إذا إعتمد إستراتيجيات تنمويّة طويلة الأمد والحوار المجتمعي وراعى الحساسيّات الثقافيّة للمواضيع التي يعالجها.

- هذه المقاربة إعتمدتها «نساء كمباتا للعمل المشترك»، وهي منظمة غير حكوميّة أثيوبيّة عملت في العام ٢٠٠٥ على تغيير مواقف المجتمع المحلي في منطقة كمباتا، جنوبي أثيوبيا من ظاهرة تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة للعمل على إنهاء هذه الممارسة التقليديّة المؤذيّة بحق الفتيات والنساء. ونجحت المنظمة في إحداث تغيير كبير في إنطباعات وممارسات المجتمع المحلي فيما يتعلّق بختان الإناث، خصوصاً بعد أن أخفق القانون الأثيوبي الذي يعد ختان الإناث جريمة ويعاقب عليه في الحد من هذه الظاهرة. ولم ينجح القانون الاثيوبي في التغلب على الثقافة الأثيوبيّة التي تعتقد أن الزوجات الصالحات هن النساء المختونات فقط، في حين تنظر للنساء غير المختونات كعار على المجتمع وتتسبب بالتهميش الإجتماعي لعائلاتهن. وبذلك لم يتغير واقع هذه العادة بعد إصدار القانون بل تحوّلت إلى ممارسة سرية. لذا فكّرت «نساء كمبياتا للعمل المشترك» بطرق تنمويّة مجتمعيّة خلّاقة لإحداث التغيير. وقد نجحت المنظمة بمخاطبة سكان كمباتا المليون وتحفيزهم على تغيير نظراتهم لهذه العادة.

- وكان أن إختارت المنظمة أن تعتمد مقاربة حقوقيّة للموضوع وأن لا تختصره بالصحة فقط وتتجنّب فرض نظرتها للموضوع على المجتمع المحلّي، بل تعتمد الحوار سبيلاً لإعادة تقييم الأمهات للمصلحة الفضلى لبناتهن. ولأن التغيير المجتمعي الفعّال والمستدام يأتي دائماً من المجتمع نفسه ويعتمد على العمل والقرار الجماعي، أدركت المنظمة أن تغيير عادات مجتمعيّة متأصّلة عمليّة بطيئة جداً وتتطلّب حواراً عميقاً وواسع النطاق. وهذه أبرز الإستراتيجيات والخطوات التنفيذيّة التي إتبعوها:

  * التعامل الوثيق مع أشخاص فاعّلين وموثوقين في المجتمع المحلّي، ليكونوا ناقلي المعلومات عن ممارسة الحقوق التي تنتهكها هذه الممارسة من خلال مجموعة حوارات تربويّة لم تركز على هذا الموضوع في البداية بل ناقشته في إطار حقوق المرأة والطفل.
  * تشكيل مجموعات مناصرة من الأطفال والنساء تعنى بجميع قضايا الصّحة الجنسيّة والإنجابيّة كالإيدز وغيرها وتنظيم تحرّكات شبابيّة تطالب بوقف ممارسة تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة.
  * تنظيم ورش عمل تثقيفيّة للقابلات والنساء اللّواتي ينفذن عمليات تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة (الختان) لإظهار المضاعفات الصّحية لهذه الممارسة.
  * إيجاد فرص عمل بديلة للنساء اللّواتي ينفذن عملية تشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة (الختان) من خلال منح إقتصاديّة كبيع حليب الأبقار.
  * تنظيم سلسلة حوارات مجتمعية منظمة على فترة عام كامل ضمت فتيات غير مختونات وأمهات ورجال الدين وكبار السن وغيرهم من الأشخاص المؤثرين في المجتمع المحلي وتناولت عدة مواضيع حقوقية.
  * التعاون الوثيق مع رجال الدين للتركيز في خطبهم في الكنائس على أن هذه الممارسة الإجتماعية لا تتصل بالدين.
  * التعاون مع قادة القرى على تحفيز الاهالي على التخلص من هذه الممارسة وتفعيل الملاحقة القضائية.
  * تنظيم حفلات أعراس للنساء غير المختونات بدعم من القادة المحليين وتنظيم «يوم الفتيات غير المختونات».

النشاط السابع

التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث

مستند المشارك(ة)

إنهاء الممارسات التقليديّة المؤذية ممكن!

دراسة حالة – بالحوار والتنمية المستدامة نقضي على عادة تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث (ختان الإناث) في أثيوبيا

بالأرقام

- تشير مسوحات العام ٢٠٠٥ أن ٧٤٪ من النساء الأثيوبيات (١٥–٤٩ عاماً) قد خضعن لعملية تشويه الأعضاء التناسليّة (ختان الإناث) مقارنةً ب٨٠٪ في العام ٢٠٠٠.
- بين العامين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، تراجعت نسبة النساء اللّواتي عبَّرن عن دعمهن لإستمرار هذه الممارسة الإجتماعيّة من ٦٠٪ إلى ٣١ ٪.
- في دراسة إستطلاعيّة أجريت في أثيوبيا عام ٢٠٠٨، قالت ٩٥٪ من المشاركات أنَّهن كنَّ قد شجَّعن إخضاع بناتهن لعمليّة الختان منذ ٨ سنوات، في حين عبَّرت ٣,٣٪ فقط منهن عن تشجعيهن لهذه الظاهرة اليوم.
- عبَّرت ٩٨٪ من أمهات الفتيات غير المختونات عن سرورهن العميق بهذا الإختيار وبرغبتهن الدائمة بعدم خضوع بناتهن لهذه العمليّة.

المحور الثالث

الممارسات التقليديّة –
الزواج (التزويج) المُبكِر

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المُتعلّقة بهذا المحور، سوف يتمكّن المشاركون(ات) من:

- ربط ظاهرة التزويج/الزواج المُبكِر بإنتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليديّة المؤذية ضمن أشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي (الجندر).
- شرح العوامل المختلفة وراء التزويج/الزواج المُبكِر.
- وصف الآثار المترتبة على التزويج/الزواج المُبكِر.
- تبنّي مواقف وإتجاهات رافضة ومُقاوِمة لعملية التزويج/الزواج المُبكِر وممارسات مبنيَّة على إحترام حقوق الطفل.

مقدّمة

في هذا المحور سوف يطوّر المشاركون(ات) فهمهم لطموحات وأحلام الأطفال واليافعين(ات) وفهمهم لقدراتهم المتنامية. كما سيطوّرون معرفتهم بالآثار المترتّبة على التزويج المُبكِر من أجل تطوير مواقفهم المناهضة للتزويج المبكر بناء على احترم حقوق الطفل واستناداً إلى مبدأ الحماية من العنف (الممارسات التقليدية المؤذية) المبني على النوع الاجتماعي.

كما سيطوّر المشاركون(ات) فهمهم للعوامل المؤديّة إلى التزويج المبكر من أجل تعزيز قدرتهم على التفكير في الحلول المساهمة في إنهاء هذه الظاهرة، كونهم مسؤولين (مكلّفين بالواجب) عن ضمان حقوق الطفل.

أما بالنسبة للمهارات، فسوف يطوّر المشاركون(ات) قدرتهم على نقل المعرفة من جهة وعلى الإقناع من جهة أخرى، من أجل مناهضة التزويج المُبكِر، وكذلك قدرتهم على توفير المشورة في ما يخصّ الزواج/التزويج المُبكِر.

النشاط الأول

مواقفنا تجاه الزواج المُبكِر

إستكشاف آراء المشاركين(ات) ومواقفهم تجاه قضيّة التزويج (الزواج) المبكر
تعزيز المواقف والإتجاهات الرافضة للتزويج (الزواج) المبكر والمواقف والممارسات مبنيّة على إحترام حقوق الطفل
٤٥ دقيقة
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نقسم الغرفة إلى قسمين؛ نشرح للمشاركين(ات) من مقدّمي الخدمات أو الأهل بأنهم سوف يختارون الوقوف في ناحية اليمين إذا كانوا يوافقون مع العبارات التي سوف نتلوها عليهم، أو في ناحية اليسار إذا كانوا لا يوافقون. ثمّ نطلب منهم أن يمشوا في أرجاء الغرفة، وعندما يسمعون تصريحاً جديداً، يحدّدون موقفهم، ويختارون الوقوف إما في ناحية اليمين أو في ناحية اليسار.

٢. بعد تحديد الموقف من كلّ تصريح، نستمع إلى بعض الآراء من الجهتين، ونطلب من المشاركين(ات) عدم التعليق على آراء بعضهم وإحترام الإختلاف في الآراء، ونناقش بشكلٍ مختصر. نصوّب عند الضرورة.

النشاط الأول

مواقفنا تجاه الزواج المُبكِر

مستند الميسّر(ة)

العبارات

- الزواج المبكر (قبل سنّ الثامنة عشرة) مفيد لأن الفتاة تكون أقل تطلّباً.
- الزواج المبكر يحدّ من فرص تطوّر اليافعين(ات).
- الزواج المبكر يحمي اليافعين(ات) من ممارسة الجنس قبل الزواج ومن السلوكيّات الجنسيّة الخطيرة.
- الزواج المبكر مهمّ من أجل إنجاب أطفال أكثر صحّة وعافية.
- برأيي الزواج المبكر يوفّر على الأهل تكاليف وأعباء تربية بناتهم.
- الزواج المبكّر يساهم في ديمومة الزواج وإستمراره.
- الزواج المبكر للفتاة يزيد من فرصها في الإتفاق والإنسجام مع أهل الزوج.
- الزواج المبكر يحمّل اليافعين(ات) أعباء ليسوا جاهزين لها بعد.
- الفتاة التي تتزوّج باكراً تجد صعوبة في تربية أطفالها ودعمهم.
- برأيي على الأهل أن يشجّعوا الزواج المبكر للفتاة قبل أن يمرّ الوقت وتصبح إبنتهم من دون زواج (أو فوق سنّ الزواج المقبول إجتماعيّاً).
- التزويج المبكر (المدبّر أو القسري) يعتبر إنتهاكاً لحقوق الأطفال واليافعين(ات).
- تزداد المخاطر الصحية بالنسبة للجنين في حال زواج الأقارب.

النشاط الثاني

دائرة المخاوف والأحلام

هدف النشاط تعزيز فهم المشاركين(ات) من مقدّمي الخدمات أو الأهل لإحتياجات وإمكانات (طاقات) اليافعين(ات)

المدّة ٤٥ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نطلب من كلّ مشارك(ة) أن يرسم دائرة كبيرة على ورقة بقياس A3 ويقسمها إلى أربع مربّعات متساوية.

٢. نطلب منهم أن يتأمّلوا بحاجات اليافعين(ات)، ويكتبوا في كلّ مربّع أحد التأملات الآتية في ما يخصّ الموضوع: حاجات اليافعين(ات) (الجسديّة والنفسيّة والاجتماعيّة)، أحلامهم وطموحاتهم، نقاط القوة لديهم، ونقاط الضعف. (أنظر الرسم). يمكن لهم أن يكتبوا أو يرسموا أو يرمّزوا أفكارهم برموز ويلوّنوها.

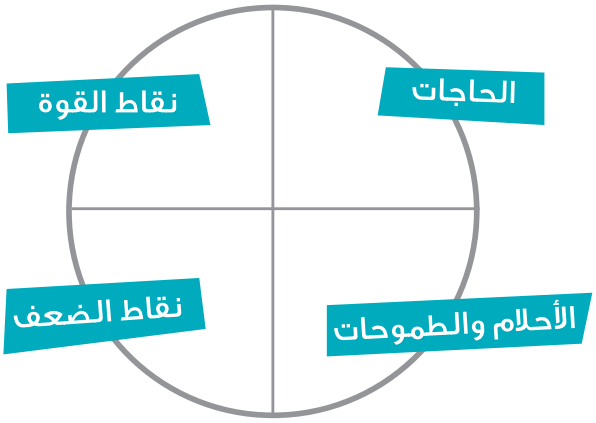

٣. عند الإنتهاء من القيام بالتمرين بشكلٍ فردي، نقوم بتشجيع النقاش حول الأسئلة الآتية:

* كيف شعرتم أثناء القيام بالتمرين؟ هل كان من السهل التأمل بالنقاط الأربع الخاصّة بحياة اليافعين(ات)؟
* هل بإمكانكم مشاركة المجموعة ببعض النقاط؟
* هل تجدون بعض نقاط التشابه في ما تأمّل به وكتبه كلّ واحدٍ منكم؟
* هلّ تعتقدون أن البعض من حاجات اليافعين(ات) سوف تختلف مع الوقت؟
* هل تعتقدون أن بعض نقاط الضعف لديهم سوف تزول عندما يكبرون ويتزوّدون بالمزيد من الخبرات والمهارات؟
* هل تعتقدون أن بعض الأحلام أو بعض نقاط القوة سوف تستمرّ وتنمو أكثر عندما يكبرون ويتزوّدون بالمزيد من الخبرات والمهارات؟
* عندما تتذكّرون مرحلة المراهقة في حياتكم، هل تجدون أموراً مشتركة بينكم وبين المراهقين(ات) في وقتنا الحاضر؟
* كيف يمكن للزواج أو التزويج المبكر أن يؤثّر في هذه النقاط: هل تتغير الأحلام والطموحات؟ المخاوف؟ نقاط القوة؟ نقاط الضعف؟
* هل هناك نقاط قوة ومهارات يحتاج اليافع(ة) إلى تعزيزها قبل الإقدام على الزواج والإرتباط؟

٤. نختم ونلخّص ونشجّع على احترام آراء جميع المشاركين(ات).

النشاط الثالث

كيف يكون الزواج الناجح؟

هدف النشاط
إستكشاف آراء المشاركين(ات) ومواقفهم تجاه قضيّة التزويج (الزواج) المبكر
تعزيز المواقف والإتجاهات الرافضة للتزويج (الزواج) المبكر والمواقف والممارسات مبنيّة على إحترام حقوق الطفل

المدّة
٤٥ دقيقة

الأدوات
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) ضمن مجموعات صغيرة، ونطلب منهم أن يفكّروا في مواصفات (أو عناصر) الزواج الناجح على المستويات الآتية: إجتماعيّاً، إقتصادياً، عاطفيّاً، صحيّاً وفكريّاً. نؤكّد أنه لا توجد وصفة جاهزة، ولكن هناك عناصر أساسية ينبغي أن تتوافر لكي يتمكّن الزوجان من تحمُّل مسؤوليّات الزواج والمؤسسة العائليّة.

٢. تعرض المجموعات عملها، ثم نُيسِّر نقاشاً حول الأسئلة الآتية:
* هل تعتقدون أن بإمكانكم أن تجدوا هذ المواصفات في حالة الزواج المبكر؟ لماذا؟
* فكّروا في اليافعين(ات) في مرحلة المراهقة. هل تعتقدون أنهم قادرون على تحقيق هذه العناصر أو الشروط التي ذكرتموها؟ ما الذي ينقصهم لأجل ذلك؟

رسائل أساسية

- الزَّوَاجُ هو إنسجام فِكْرِيٌّ وتوافق إجتماعيٌّ بين شخصَين يَجتمِعَانِ على الحُبِّ والتفَاهُم والإتفاق على تَكوِينِ أُسرة يسودها الإحترام والتَّعَاون من كِلاَ الطرفين.
- يتطلَّب الزواج مهارات حياتيّة أساسيّة وقدرة على تحمُّل مسؤوليّة إدارة شؤون الحياة وشؤون الأسرة، ومرونة وقدرة على التعامل مع التحدّيات إلى جانب القدرة على تربية الأطفال بشكلٍ سليم.

النشاط الرابع

الزواج (التزويج) المُبكِر في ضوء إتفاقيّة حقوق الطفل

هدف النشاط مساعدة المشاركين(ات) على ربط ظاهرة الزواج (التزويج) المُبكِر بإنتهاك حقوق الطفل، ووصفها كإحدى الممارسات التقليديّة المؤذية ضمن أشكال العنف المبنَي على النوع الإجتماعي (الجندر)

المدّة ٤٥ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات صغيرة (حسب العدد) ونطلب منهم إستذكار حقوق الأطفال التي يعرفونها، والتفكير بالحقوق الأساسيّة التي تنتهكها ممارسة التزويج المُبكِر.

٢. بعد التأكّد من أن المجموعات قد أنهت الخطوة الأولى، نسأل: من هم المسؤولون عن إحقاق حقوق الأطفال، وكيف؟

٣. عند انتهاء المجموعات من عملِها، نطلب منها عرض نتائج عملها ثم نُطلِق عملية نقاش مستندين إلى عرض فقرة: «**الزواج (التزويج) المُبكِر في ضوء إتفاقية حقوق الطفل**» في دليل المعلومات المساعدة للمُيسِّر(ة) ص ٣٠، كما يمكننا نسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

رسائل أساسية

- التزويج المبكر ينتهك العديد من حقوق الأطفال ويؤثّر على صحّتهم ونموّهم وسعادتهم .
- يعتبر التزويج المبكر نوعاً من أنواع العنف المبني على النوع الإجتماعي ضمن إطار الممارسات التقليديّة المؤذية.
- كأهل أو كمقدّمي خدمات لدينا مسؤوليات تجاه مجتمع الأطفال من أجل تحصيل حقوقهم.

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعنا العربي

هدف النشاط زيادة فهم المشاركين(ات) من مقدمي خدمات أو أهل للعوامل التي تشجّع على التزويج (الزواج) المُبكِر
زيادة معرفة المشاركين(ات) من مقدمي خدمات أو أهل بالآثار المختلفة الناتجة من الزواج/التزويج المُبكِر

المدّة ٤٥ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على ٣ مجموعات (في الحالة المثاليّة ٣– ٥ أشخاص). نوزّع على كلّ مجموعة قصّة من القصص الثلاث ونطلب من كل مجموعة أن تقوم بقراءة القصة ودراسة الحالة.

٢. نطلب من كلّ مجموعة وفقاً للحالة (القصّة) التي تدرسها أن تجيب عن الأسئلة المطروحة.

٣. نطلب من كلّ مجموعة أثناء العرض أن تبدأ أولاً بمشاركة القصّة مع باقي المجموعات، ثمّ تعرض أفكارها وإجاباتها عن الأسئلة المطروحة أعلاه.

٤. بعد إنتهاء المجموعات الثلاث من تقديم العروض، ندير النقاش مع كلّ المشاركين(ات) حول الأسئلة الآتية:
* إنطلاقاً من الحالات التي قمنا بدراستها، ما هي علاقة التزويج المبكر بالتمييز أو العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي؟
* ما هي برأيكم السن المناسبة للزواج؟ لماذا؟
* من يتّخذ القرار بشأن الزواج؟
* هل تعتقدون أنه من المهمّ أن يشارك اليافعون(ات) في اتخاذ القرارات التي تعني حياتهم وسعادتهم وصحّتهم؟
* ماذا يمكننا أن نفعل من أجل تحسين أوضاع اليافعين(ات) كي لا يتزوّجوا أو يتمّ تزويجهم باكراً؟

٥. نستمع إلى الإجابات ونلخّصها على شكل نقاط وندوّنها على اللوح إذا أمكن. ثمّ نعرض فقرة: «**العوامل التي تؤدي إلى التزويج أو الزواج المُبكر**» من دليل المعلومات المساعدة للميسّر(ة) ص ٣٣، وفقرة: «**النتائج المترتبة على الزواج (التزويج) المُبكِر**» ص ٣٥، أو نقوم بنسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

٦. نُلخّص نقاط التعلّم والرسائل الأساسيّة ونختم.

رسائل أساسية

- من العوامل التي تساهم في تزويج الأطفال واليافعين، الوضع المادي للأهل والعادات والتقاليد السائدة بشأن الزواج (نتزوّج كما تزوّج أهلنا قبلنا)، والنظرة إلى الفتاة على أنها لا تحتاج إلى أن تتعلّم وأن مصيرها الزواج.
- من الآثار والنتائج التي تظهر بسبب الزواج المبكر على الفتى والفتاة: الحرمان من التعليم، خسارة الأصدقاء، تحمّل مسؤوليات صعبة ومتعبة مثل تربية الأطفال، التخلّي عن النشاطات، مشاعر حزن وندم، مشاكل صحيّة نتيجة الحمل (لدى الفتيات).
- لنتذكّر أن التزويج المبكر يُعتبر نوعاً من أنواع العنف تحت خانة الممارسات التقليديّة المؤذية والمبنيّة على أساس النوع الإجتماعي، أي على ما هو متوقّع ومستحسن وفقاً لنمط الأدوار الجندريّة السائد في مجتمعٍ ما.
- يجب أن نتذكّر دائماً أنه:
  * من حقّ الأطفال واليافعين (ات) أن يكملوا تعليمهم.
  * من حقّ الأطفال واليافعين(ات) النمو والتطوّر إلى أقصى حدود.
  * من حق الأطفال واليافعين(ات) التمتّع بأوقات الفراغ والحصول على الراحة.
  * من حقّ الأطفال واليافعين(ات) المشاركة في اتخاذ القرارات التي تعنيهم وتعني مستقبلهم وسعادتهم.

ومن واجبنا أن نتصرّف على أساس ذلك في كلّ خطوة تطال حياة الأطفال واليافعين(ات).

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (١)

الرجاء قراءة القصّة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصة سهى

عمري الآن ١٥ سنة وقد زوّجوني قبل عامين ولم أكن أعلم شيئاً عن الزواج ولا عن مسؤولياته. فرحت بالملابس الجديدة الملوّنة والحليّ. في الليلة الأولى، أقنعني زوجي بأنه سيأخذني على حصان أبيض ووعدني بأحلام لا ترى إلاّ في الخيال من سفر وأمور ممتعة.

إستمرّ هذا الجوّ من الخيال ستّة أشهر، وبعدها منعني من إكمال تعليمي وحدّد لي موعد زيارتي لأهلي كلّ أسبوعين مرّة واحدة فقط، كما حدّد لي وقت الخروج والعودة. ولّد هذا الشيء عندي نوعاً من الإحباط لأنني كنت أريد فعلاً أن أكمل دراستي وكان طموحي أن أصبح معلّمة مدرسة.

أنا حاليّاً ضدّ الزواج المبكر، وأريد أن أحرص على أن لا يتمّ تزويج أختي الصغيرة في سنّ مبكرة كي لا تمرّ بتجربة مماثلة لتجربتي، إذ إنها يجب أن تنمو وتطوّر قدراتها وتتمتّع بمرحلة المراهقة إلى أن تكبر وتصبح جاهزة وقادرة على تحمّل مسؤولية المنزل وتربية الأطفال. لذلك أنا أرى أن السنّ المناسبة لزواج الفتاة هو ابتداءً من ٢٥ سنة، وهي بذلك تكون قد أخذت حقوقها كاملة في التعلّم والعمل إذا رغبت في ذلك، وتكون أيضاً قد عرفت ما تريده من نفسها أوّلاً ومن الرّجل الذي تريده شريكاً لحياتها ثانياً.

الأسئلة

* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف تشعر الشخصيّة التي تخبرنا قصّتها؟
* ما كان تأثير الزواج على صحّتها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها بمجتمعها المحيط؟
* ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها الشخصيّة)
* كيف كان بالإمكان مساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٢)

الرجاء قراءة القصّة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصّة منير

أصرّ والدي على أن يطيع جدّي الذي أمره بأن يزوّجني من إبنة عمّي بعد أن بلغت ١٧ عاماً. كانت إبنة عمّي حنان في سنّ الرابعة عشرة، وبعد زواجنا بشهرين فوجئنا بحملها.

وضعت حنان طفلنا بعمليّة قيصريّة لأن حوضها لم يكتمل بعد بسبب صغر سنّها. كان طفلنا أيضاً يتعرّض لمشاكل صحيّة لأن بنيته كانت ضعيفة، وقد قالت الطبيبة لحنان أن ذلك يعود لصغر سنّها أثناء الحمل، ولأن المشاكل الصحية للمولود قد تزيد عندما يكون الزوجان أقارب.

لم أكن جاهزاً لأكون أباً ولاحتى لأكون زوجاً، فأنا كنت أرغب بدخول الجامعة وأشتاق لأوقات المرح التي كنت أقضيها مع رفاقي. أنا اليوم أعمل بجهد كي أتحمّل أعباء المنزل الاقتصاديّة على الرغم من أن عائلتي تساعدني. كنت أرغب ببناء بيت على طريقتي بدلاً من السكن في المنزل الإضافي الذي يملكه عمّي. لقد تغيّرت حياتي كثيراً ولم يعد لديّ حياة خاصّة ولا وقت خاصّ بي من أجل ممارسة نشاطاتي السابقة. إضافة إلى ذلك أنا أشعر بأن حنان ينقصها أيضاً شيء ما وهي ليست سعيدة، مثلي.

الأسئلة

* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف تشعر الشخصيّة التي تخبرنا قصّتها؟
* ما كان تأثير الزواج على صحّتها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعها المحيط؟
* ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها الشخصيّة)
* كيف كان بالإمكان مساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٣)

الرجاء قراءة القصّة والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

قصّة أمل

تزوّجت في سنّ السادسة عشرة لأهرب من زوجة أبي العصبيّة التي كانت تشعل البيت صراخاً وتدعو على أبي بالموت. كنت أكره نفسي حين أتذكّر كيف كانت والدتي المطيعة تخدم أبي من دون تململ حتى ماتت بعد صراع مع مرض السرطان. كان أبي يفرض شخصيّة «طرزان» على أمّي، وأصبحت جدّتي (والدة أمّي) تردّد بأن الحزن والقهر قدّ تسبّبا بمرض أمّي ووفاتها.

أنا لا أؤيّد الزواج المبكر بعد تجربة عشتها، فهو يسبّب للفتاة هزّة نفسيّة عميقة بسبب تغيّر نمط الحياة المفاجئ، خصوصاً وأن الفتاة تكون غير واعية كفاية لما تريده ولما ينتظرها، وتنقصها الخبرة والثقافة التي تساهم في إنجاح الزواج والعمل على حلّ المشكلات. أنا لم أنضج عاطفيّاً إلاّ حين بلغت ٢٥ عاماً، بعد المرور بتجارب عدّة، وعلى الرغم من ذلك لم أستقرّ نفسيّاً. وأنا الآن في هذه السنّ أجد نفسي أمّاً لخمسة أطفال بينما لم أعش طفولتي بسبب يتمي من جهة وبسبب زواجي المبكر من جهة أخرى.

الأسئلة

* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف تشعر الشخصيّة التي تخبرنا قصّتها؟
* ما كان تأثير الزواج على صحّتها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعها المحيط؟
* ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها الشخصيّة)
* كيف كان بالإمكان مساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟

النشاط الخامس

دراسة حالات من مجتمعاتنا

مستند المشارك(ة)

دراسة حالة (٤)

الرجاء قراءة هذا التحقيق الصحفي والإجابة عن الأسئلة ضمن المجموعة

فتيات سنجار... والإنتحار هرباً من الزواج القسري[٥]

تجد ميرزا، التي يجلس والدها بقربها للإعتناء بها، صعوبة في شرح السبب الذي جعلها طريحة الفراش بعد إصابتها بطلق ناري. «لم أكن أعرف ان المسدس محشو بالرصاص»... تقول ميرزا (١٦ عاماً) بإرتباك، فيما تستريح في غرفتها المعزولة، لتغرق في البكاء فور خروج والدها إلى الغرفة المجاورة، معترفة بحقيقة ما حدث، وبمحاولة قتل نفسها في البطن بمسدس شقيقها: «حاولت قتل نفسي. لم أكن أريد الزواج. أُجبرت على الارتباط».

في سنجار، في الشمال الغربي للعراق، عند سفح الجبال الحدودية مع سوريا، أصبح رد الفعل على تقليد الزواج المرتب والقسري أكثر شيوعاً، ويخشى المسؤولون مما يصفونه بـ«وباء تفاقم حالات الإنتحار»، خصوصاً بين الشابات المعذّبات اللواتي يُجبرن على الزواج في سنّ مبكرة بشريك لا يشعرن بالحب تجاهه.
وفيما يصعب الإستناد إلى الإحصاءات في العراق، يقول مسؤولون إن هناك ما يصل إلى ٥٠ حالة إنتحار وقعت هذا العام في سنجار التي يبلغ عدد سكانها ٣٥٠ ألف نسمة، وهو رقم لا يقل عن ضعف معدل حالات الإنتحار في الولايات المتحدة.

من بين تفسيرات هذه الظاهرة، يبدو أن تفسيراً يغلب على سواه: عالم الإنترنت والقنوات الفضائيّة في مرحلة ما بعد الحرب. «هذا ما أعطى الشابات العراقيات لمحة عن الحياة الأفضل، غير المرتبطة بالتقاليد التي تخنق النساء في حدود ضيّقة وعنوانها الطاعة وتربية الأطفال، بعيداً عن الرومانسية،» هذا ما يقوله الصحافي خيري شينغلي.

وأجرت المنظمة الدولية للهجرة في العام الماضي دراسة حول مشكلة الإنتحار المتزايدة في سنجار، حيث لا وجود لخدمات الصحة النفسيّة، وخلصت إلى أن «تهميش المرأة، والنظرة الدونية إليها في محيطها، ساهما في زيادة حالات الإنتحار الأخيرة». أكّد تقرير قام به باحث في أحد المراكز الصحيّة المحليّة أن الحلّ يتحقق «بوضع حد لحالات الزواج القسري».
و ربما لن يحدث ذلك قريباً. تضيف ميرزا « أريد أن أبقى طفلة، إلى جانب أمي، لا أريد العودة إلى زوجي».
و يقول بركات حسين، والد ميرزا، أنه سيحترمها، مؤكّداً أنه كان على يقين أن الإصابة التي تعرضت لها إبنته لم تكن عن طريق الصدفة.
«عقدنا قرانها على إبن عمها منذ أقل من ٢٠ يوما، قبلت بذلك، وكأي أحد قد يتزوج... عليها أن تكون سعيدة». ويختم قائلا «تزوّجت من إبنة عمي. لم أكن أحبها ولكننا الآن بخير، نعيش سوياً. هكذا تتم الأمور هنا. نتزوج من أقاربنا».

(عن «نيويورك تايمز» بتصرّف)

الأسئلة

* ماهي المشاكل التي تطرحها هذه القصّة؟
* ما الأسباب (والعوامل) الرئيسيّة وراء هذه المشاكل؟
* كيف تشعر الشخصيّة التي تخبرنا قصّتها؟
* ما كان تأثير الزواج على صحّتها الجسديّة وعلى حالتها النفسيّة ومشاعرها، وعلى علاقاتها مجتمعها المحيط؟
* ما هي حقوق الطفل واليافع(ة) المنتهكة في هذه القصّة؟ (الحقوق التي لا تتمتّع بها الشخصيّة)
* كيف كان بالإمكان مساعدتها قبل الزواج؟ من كان يستطيع ذلك؟
* كيف يمكن مساعدتها الآن؟

٥. http://www.nytimes.com/2012/06/07/world/middleeast/more-suicides-in-iraq-region-where-arranged-marriage-is-common.html?_r=1

النشاط السادس

لعب أدوار حول الزواج (التزويج) المُبكِر

هدف النشاط
تعزيز قدرة المشاركين(ات) من مقدمي الخدمات أو الأهل على نقل المعرفة المرتبطة بموضوع التزويج المبكر إلى الآخرين
تعزيز مهارات الإرشاد والإقناع حول مساوئ الزواج (التزويج) المُبكِر لدى مقدمي الخدمات و الأهل

المدّة
٤٥ دقيقة

الأدوات
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات صغيرة ونطلب من كلّ مجموعة أن تبتكر سيناريو بسيط مرتبط بموضوع الزواج (التزويج) المُبكِر (أين، متى، من، لماذا؟) لتقوم بنشاط لعب الأدوار. نطلب من كل مجموعة أن تختار بين:
* كيفيّة دعم وتعديل مواقف يافعة أو يافع تريد/يريد الزواج.
* كيفيّة تعديل مواقف أهل يافع أو يافعة ممن يرغبون بتزويجهم باكراً.

٢. نطلب من الأشخاص الذين سيؤدّون الأدوار في كلّ مجموعة أن يحضّروا أدوارهم جيّداً:
* **مع الزواج/التزوج المُبكِر**: الشخصيّة التي تلعب دور اليافع(ة) الذي يريد الزواج أو الشخصيّة التي تلعب دور الأهل الذين يرغبون بتزويج اليافع(ة). تحضّر حججها الداعمة للزواج أو للتزويج المبكر.
* **ضد الزواج/التزويج المبكر**: الشخصيّة التي تريد أن تدعم وتساهم في تأجيل الزواج أو في تغيير المواقف تحضّر حججها المناهضة لموضوع الزواج والتزويج المبكر.

٣. نطلب من المشاركين(ات) ممن سيلعبون الدور أن يغيّروا أسماءهم في النشاط ونطمئنهم إلى أن الشخصية لا تعكس بالضرورة آراء ومواقف المشارك(ة).

٤. نُذكّر الأشخاص المشاركين في لعب الأدوار بأنه يمكنهم الإستعانة بشخصيّات إضافيّة (من أفراد المجموعة الذين لا يشتركون معها في السيناريو الأصلي) لدعمهم إذا لزم الأمر.

٥. بعد الإنتهاء من التحضير المبدئي، تقوم كلّ مجموعة بتمثيل الموقف ولعب الأدوار بشكل مرتجل. في نهاية عرض المجموعات، نسأل المشاركين(ات) في لعب الأدوار عن مشاعرهم (مَن لعب دور «المُشجّع للزواج المبكر» ومن لعب دور «المقاوم للزواج المبكر».

٦. نُشجّع النقاش حول نقاط القوّة في المشاهد التي عُرِضت.

للنقاش

- كيف شعرتم وأنتم تؤدّون الأدوار؟
- كيف شعر الأشخاص الذين كانوا يشاهدون؟
- ما كانت مواطن القوّة ونقاط الدعم الأساسيّة؟
- على ماذا ارتكز الأشخاص الذين يشجّعون الزواج المبكر؟
- هل من الممكن أن نساعد ونُقنع الأشخاص المؤيّدين للزواج المبكر في الواقع؟ ما هي أبرز التحدّيات؟
- هل تشعرون بالثقّة بعد أن جرّبتم أن تساعدوا؟ (للأشخاص الذين لعبوا دور المناهضين للتزويج أو الزواج المبكر)

النشاط السابع

التحدّيات والفرص في التعامل مع قضيّة الزواج (التزويج) المُبكِر

هدف النشاط

مساعدة المشاركين(ات) على تحديد التحدّيات التي قد يواجهونها عند التوعية على مخاطر وآثار التزويج (الزواج) المُبكِر
مساعدة المشاركين(ات) على تحديد الفرص المتاحة التي يمكن أن تساعدهم عند التوعية على مخاطر وآثار التزويج (الزواج) المُبكِر

المدّة
٤٥ دقيقة

الأدوات
لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) من مقدمي الخدمات أو الأهل على مجموعات صغيرة، ونطلب من كلّ مجموعة ان تبحث في التحدّيات التي يمكن أن تواجه مقدمي الخدمات أو الأهل عند العمل على التوعيّة من مخاطر وآثار الزواج والتزويج المبكر. كما نطلب من المجموعات أن تبحث في الفرص المتوافرة وعوامل الدعم التي قد تساهم في نجاح عملهم للحدّ من الزواج أو التزويج المبكر.

٢. تعرض المجموعات عملها ونناقش بعمق التحديات والفرص، وكيفية الاستفادة من هذه الفرص من أجل التعامل مع التحديات.

٣. نوزّع على المجموعات مستند المشارك(ة) «فتيات سنجار... والإنتحار هرباً من الزواج القصري» ونناقش.

للميسّر(ة)

- نُركِّز في رسائلنا إلى الأهل على النتائج السلبيّة المترتّبة على الزواج (التزويج) المَبكِر وتأثيرها على نوعيّة حياة أبنائنا وبناتنا.
- إن المستوى العاطفي مهم جداً ومن الضروري أن نتذكر أنَّ الأهل يحبون أبناءهم (وبناتهم) ويتمنون لهم الأفضل، وأحياناً يلجأون إلى تزويجهم إعتقاداً منهم أن الحل يكمن في ذلك . لذا، من الضروري ألا نتعاطى معهم بطريقة توحي بالإتهام واللوم.
- من الضروري أن نُركِّز على أهميّة تعليم الأبناء والبنات لتحصينهم ومساعدتهم على مساندة أنفسهم ومساندة أهلهم فيما بعد.
- إذا كان هناك من بين الأهل من لا يستطيع القراءة نلخّص مضمون مستند المشارك(ة) ونطلعهم عليه
- الزواج (التزويج) المَبكِر ليس حلاً بل مشكلة أكبر!

النشاط الثامن

رسائلٌ إلى الأهل والأطفال واليافعين (ات)

هدف النشاط

تعزيز مهارات الإقناع التي تُيسّر عمل مقدّمي الخدمات أو الأهل على تعزيز المعرفة المرتبطة بالتزويج المبكر
تعزيز قدرة مقدّمي الخدمات أو الأهل على نقل المعلومات وتعزيز المواقف المناهضة (الرافضة) للتزويج المبكر

المدّة

٤٥–٦٠ دقيقة

الأدوات

لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) من مقدّمي الخدمات أو الأهل على مجموعات صغيرة، ونطلب من المجموعات أن تختار الفئة التي تريد أن توجّه لها الرسائل بخصوص الزواج والتزويج المبكر. تختار كلّ مجموعة أن توجّه رسائلها إما للأهل الذين يرغبون بتزويج أبنائهم/بناتهم في سنٍ مبكرة،أو للأطفال واليافعين(ات) الذين يرغبون بالزواج المُبكِر.

٢. بعد أن تختار كلّ مجموعة الفئة المستهدفة، نطلب منها أن تقوم بإعداد مواد (بروشور وملصق) يحوي رسوماً ورسائل أساسيّة يوجّهونها للأهل أو للأطفال واليافعين(ات).

٣. نشجّعهم على أن يركّزوا على حقوق الطفل المتعلّقة بالموضوع، وكذلك على الآثار الصحيّة والنفسيّة والإجتماعيّة الناتجة عن الزواج والتزويج المبكر.

٤. تعرض المجموعات عملها.

للميسّر(ة)

من المهمّ أن تُجمع هذه الأعمال من أجل الجهود المتعلّقة بالمناصرة. فمن الممكن أن تُستعمل الرسائل في المطبوعات والمنشورات والحملات الهادفة إلى مناهضة ممارسة الزواج (التزويج) المُبكِر.

النشاط التاسع

ما يمكننا فعله – ورشة عمل

تعزيز قدرة الأهل ومقدمي الخدمات على نقل المعرفة المرتبطة بموضوع التزويج المبكر إلى الآخرين

حسب الحاجة

الخطوات

١. نعرض على المشاركين (ات) من الأهل تجربة الأراضي الفلسطينية المحتلّة – مركز الأمير الصغير– فيلم الدمى الوثائقي عن التزويج المبكر–١١-٢– للعمل على مناهضة التزويج والزواج المبكر، ونعرض عليهم الفيلم التوثيقي للورشة التي قامت بها الأمهات وأنتجت مشهداً تمثيليّاً غنائيّاً يستخدم دمى العرائس (القصّة والأغنية من تأليفهم والدمى من صنعهم).
ثمّ نوزّع المشاركين(ات) من الأهل على مجموعات صغيرة، ونطلب من المجموعات أن تفكّر في الطريقة التي تريد من خلالها توجيه رسائل للأهل الآخرين بخصوص التزويج المبكر (وتشوية الأعضاء التناسلية للإناث في حال كانت الظاهرة موجودة في البيئة التي نطبّق فيها الأنشطة).

٢. نقترح عليهم مجموعة أفكار وتقنيات، لكن نترك لهم ملء الحريّة للإختيار ونشجّعهم على ذلك.
* بروشور وملصق يحوي رسوماً ورسائل أساسيّة
* مشهد دمى
* قصّص وتجارب للنشر في كتيّب
* معرض رسوم
* مقالات صحفيّة
* غير ذلك

٣. نطلب منهم أن يتذكّروا حقوق الطفل المتعلّقة بالموضوع، وكذلك الآثار الصحيّة والنفسيّة والإجتماعيّة الناتجة عن التزويج المبكر.

٤. تعرض المجموعات أفكارها ونساعدهم على تنظيم لقاءات إضافيّة من أجل تنفيذ مشاريعهم إذا لزم الأمر.

المحور الرابع

فيروس نقص المناعة البشرية/
الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكّن المشاركون(ات) من:

- وصف العوامل المُسبِّبة للإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز، بما فيها تلك المرتبطة بالتمييز على أساس النوع الإجتماعي.
- شرح طرق إنتقال هذه الإلتهابات وأبرز عوارضها والآثار الناتجة منها.
- شرح طرق الوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز.
- تبنّي مواقف وإتجاهات رافضة ومُقاومة للتمييز ضد الأشخاص المصابين بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز، ومواقف وممارسات مبنيَّة على المعرفة السليمة لإحترام حقوق الإنسان.
- إظهار القدرة على توفير المشورة الداعمة والنصح للأشخاص المصابين بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً و/أو فيروس نقص المناعة والإيدز.

مقدّمة

من خلال هذا المحور، سوف يعمّق المشاركون(ات) معرفتهم بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً وبفيروس نقص المناعة ومرض الإيدز في ما يخصّ طرق الإنتقال وأبرز العوارض وسبل الوقاية. سوف يعزّز ذلك قدرة المشاركين(ات) على نقل المعرفة الدقيقة للأطفال واليافعين(ات) من جهة، ومن جهة أخرى سوف يدركون أهميّة تلك المعرفة في تحصيل الحقّ في الحماية والحق في الصحّة الجنسيّة والإنجابيّة للأطفال واليافعين(ات).

كما سيطور المشاركون(ات) فهمهم للعوامل المرتبطة بالتمييز على أساس النوع الإجتماعي التي ترفع من مستوى التعرّض للإلتهابات المنقولة جنسيّاً والمهدّدة للصحة الجنسيّة والإنجابيّة، وكذلك فهمهم لمسؤوليّاتهم –كمكلّفين بالواجب– في توفير المعرفة وتعزيز المهارات للأطفال واليافعين(ات) من أجل تحقيق أكبر قدر من الحماية.

وإنطلاقاً من مبدأ الحق في عدم التمييز، ومن مبدأ إحترام حقوق الإنسان كافّة، سوف يطوّر المشاركون(ات) قدراتهم على التعاطف مع الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز، وعلى التفكير في طرق الدعم المناسبة لهؤلاء الأشخاص.

إضافة إلى ذلك سوف يعمل المشاركون(ات) من الأهل وخاصة من مقدّمي الخدمات على تعزيز قدراتهم في توفير المشورة الفعّالة في ما يخص موضوع الإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً– الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة

هدف النشاط مساعدة مقدّمي الخدمات على إستكشاف مدى معرفتهم عن الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً
تعزيز معرفة المشاركين(ات) من مقدّمي الخدمات أو الأهل عن الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً

المدّة ٤٥ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نبدأ بتقديم الموضوع:
يمكن للناس أن يختبروا آثاراً إيجابيّة أو سلبية نتيجة نشاطهم الجنسي : النتائج والآثار الإيجابيّة تشمل المتعة والحميميّة والحمل المرغوب به. أما النتائج السلبية قد تشمل الأذى النفسي/العاطفي أو الجسدي، الإلتهابات المنقولة جنسيّاً بما فيها فيروس نقص المناعة البشريّة (HIV) والحمل غير المقصود.

٢. نضيف أسئلة مُطلقة للعمل:
ماذا تعرفون عن فيروس نقص المناعة المكتسب (HIV) وعن مرض الإيدز؟ هل تعرفون أنواعاً أخرى من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً؟

٣. نستمع إلى إجابات المشاركين(ات)، وعند الإستماع إلى إجابات خاطئة، نعلن ذلك بوضوح، ونوضح أنهم سيكتشفون المعلومات معاً، وأنهم سيتمكّنون من تصحيح معلوماتهم الخاطئة أو تأكيد معلوماتهم الصحيحة من خلال خطوات النشاط.

٤. نقسم الغرفة إلى قسمين: ناحية اليمين نضع كلمة صحّ وإشارة وناحية اليسار نضع كلمة خطأ وإشارة .

٥. نشرح أننا سنلعب لعبة لنطوّر معرفتنا بالإتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز:
« ستمشون في أرجاء الغرفة كافة. عندما تسمعون عبارة من العبارات التي سأقولها عن الإلتهابات المنقولة جنسيّاً تتوقّفون عن المشي، ويقرّر كلّ واحد وواحدة منكم إذا كانت المعلومة صحيحة أو خاطئة ويقف في الجهة المناسبة لإختياره».

٦. نناقش كلّ معلومة فوراً بعد أن يحسم المشاركون(ات) خيارهم كي نحرص على تصويب المعلومات، ونقدّم المعلومات الإضافيّة من أجل التوضيح. نختار بعضاً من الجمل الموجودة في لائحة العبارات حسب الوقت المتوفّر وحسب سعة اطلاع المشاركين والمشاركات. نختار بعضاً من الجمل الموجودة في الجدول حسب الوقت المتوفّر وحسب سعة إطّلاع المشاركين والمشاركات.

٧. عند نهاية النشاط، نعلم المشاركين(ات) أن هناك بعض أنواع الإلتهابات التي تصيب الجهاز التناسلي لا تنتقل عبر الجنس بل يسببها إستعمال بعض العلاجات الطبيّة أو العوارض الجانبيّة لبعض الأدوية. نسأل إذا كانت هناك أسئلة أو إستضاحات إضافيّة، نجيب عنها ونشجّع المشاركين(ات) على البحث عن المزيد من المعلومات من مصادر موثوقة.

٨. نسأل المشاركين(ات) ما الجديد الذي تعلّموه في هذا النشاط، ونطلب من كلّ واحد وواحدة بدوره(ا) أن يكتب فكرة أو معلومة قد لفتت إنتباهه أو أثارت إهتمامه على إحدى الأوراق الكبيرة المعلّقة في الغرفة. (يمكن أن نضع الأوراق في وسط الغرفة على طاولة أو على الأرض ليكتبوا عليها، وعند الإنتهاء من التعبير نعلّق الأوراق على الحائط ونقرأها).

للميسّر(ة)

- نتأكّد من أن الجميع قد فهموا ما هي الإلتهابات المنقولة جنسيّاً بما فيها فيروس نقص المناعة (HIV) والإيدز، ومن أنّهم فهموا طرق إنتقال الإلتهابات المنقولة جنسيّاً وخصوصاً طرق إنتقال فيروس نقص المناعة (HIV)، وإستنتجوا بعض طرق الوقاية.
- إذا لاحظنا أن هناك بعض المعلومات التي لم يتمّ إكتسابها بشكلٍ جيّد، يمكن أن نعيد هذا النشاط في وقتٍ لاحق على شكل مسابقة بين فريقين من أجل المراجعة.
- نشجّع المشاركين (ات) على طرح الأسئلة وعلى قراءة مراجع إضافيّة (أنظر دليل المعلومات المساعدة للميسّر(ة) لمعلومات حول المراجع)
- باستثناء الإيدز، يبلغ عدد الإصابات بالأمراض المنقولة جنسياً في العالم سنوياً نحو ٣٣٣ مليون إصابة يمكن معالجتها.

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً– الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة

مستند الميسّر(ة)

لائحة العبارات

حقائق أو معلومات خاطئة/ مغلوطة حول الإلتهابات المنقولة جنسيّاً – [معلومات إضافيّة]

١. فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) يسبّب الإيدز ✓

٢. ينتقل فيروس نقص المناعة (HIV) عبر تبادل القبلات بين شخص يحمل الفيروس وشخص غير حامل للفيروس ✗
[يمرّ الفيروس عبر سوائل الجسم الجنسيّة (الإفرازات المهبليّة والسائل المنوي) ولا يمرّ أبداً عبر اللعاب]

٣. يمكن لفيروس نقص المناعة (HIV) أن ينتقل عبر لسعة البعوض ✗
[صحيحٌ أن فيروس (HIV) ينتقل أيضاً عبر الدمّ لكنه لا ينتقل إلاّ عبر الدمّ البشري (الملوّث) لذلك يسمّى بفيروس نقص المناعة البشرية Human Immune Virus]

٤. ممارسة الجنس بواسطة الفم يمكن أن تسبّب إنتقال عدوى الاإتهابات المنقولة جنسيّاً بما فيها فيروس نقص المناعة المكتسب– (HIV) ✓

٥. ممارسة الجنس عبر الشرج تزيد إحتمال عدوى الإلتهابات المنقولة جنسيّاً للذكور والإناث ✓
[لأنه معرض أكثر للخدوش التي تنقل الفيروس عبر الدم]

٦. الأشخاص الناشطون جنسيّاً يمكن أن يقوموا بخطوات وقائية لتخفيف إحتمال إلتقاط العدوى بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً

٧. يقوم فيروس (HIV) بمهاجمة جهاز المناعة في جسم الإنسان وإضعافه، ما يعرّض الجسم إلى أمراض أخرى متعدّدة يمكن أن تؤدي إلى الموت ✓
[المناعة هي قدرة الجسم على مقاومة الأمراض]

٨. يمكن معالجة جميع الإلتهابات المنقولة جنسيّاً ويمكن أن يشفى الشخص منها تماماً ✗
[بعضها لا يمكن الشفاء منه تماماً حتى اليوم مثل الـHIV والهربس Herpes والـHPV]

٩. إذا تمّ إكتشاف عدوى فيروس نقص المناعة (HIV) باكراً، يمكن تحسين الوضع الصحي للشخص المتعايش مع الفيروس ✓
[ليس هناك علاج يشفي تماماً حتى اليوم، لكن هناك علاجاً يبطّئ تطوّر المرض فقط إذا تمّ التشخيص باكراً]

١٠. الحماية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً لا تعتبر حقّاً من حقوق الإنسان ✗
[الحماية والرعاية المتعلّقة بصحّة الإنسان بما فيها صحّته الجنسيّة هي حقّ من حقوقه]

١١. الإناث هن أكثر عرضة لإنتهاك حقّهن بالحماية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً خصوصاً اللواتي لا يصرون على إستعمال الواقي ✓

١٢. يتم فحص فيروس نقص المناعة عبر فحص البول ✗
[يتمّ فحصه عبر فحص خاص للدم]

١٣. يمكن أن تنقل الأم فيروس نقص المناعة (HIV) إلى طفلها أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة ✓
[قد يمرّ الفيروس أيضاً عبر حليب الأم. يمكن خفض إحتمال نقل العدوى للطفل أثناء الحمل عبر متابعة العلاج therapy antiretroviral الذي يخفّض نسبة الفيروس بالدم ويبطئ تدمير جهاز المناعة، وعند الولادة من خلال إجراء عملية ولادة قيصريّة]

١٤. من حقّ المراهقين والمراهقات أن يقوموا بفحص فيروس نقص المناعة إذا رغبوا بذلك ومن حقّهم أن تبقى نتائجه سرّية ✓

النشاط الأول

الإيدز والإلتهابات المنقولة جنسيّاً– الحقائق مقابل المعلومات المغلوطة

مستند الميسّر(ة)

لائحة العبارات

حقائق أو معلومات خاطئة/ مغلوطة حول الإلتهابات المنقولة جنسيّاً – [معلومات إضافيّة]

١٥. يمكن للأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز أن يكملوا حياتهم تقريباً بشكلٍ طبيعي وأن يقوموا بعلاقات جنسيّة محميّة ومرضية إذا حصلوا على الرعاية الصحيّة اللازمة والإرشاد ✓

١٦. إلتهاب الكبد الفيروسي هو من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً ✓
[ينتقل أيضاً عبر الدم الملوّث بالفيروس]

١٧. الكلاميديا (Chlamydia) هو نوع من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، وقد يسبّب العقم للنساء (عدم القدرة على الحمل) ✓
[إذا لم تتمّ معالجته باكراً]

١٨. الزهري (Syphillis) إلتهاب يصيب النساء والرجال، وإذا لم تتم معالجته يمكن أن يؤدّي إلى الموت ✓

١٩. تظهر عوارض داء الوحيدات المشعرة المهبليّة (Tirchomoniasis) على الرجال أكثر من النساء ✗
[تظهر العوارض عند النساء منها إفرازات صفراء/خضراء اللون كريهة الرائحة وألم عند الجماع، ونادراً ما تظهر عوارض لدى الرجال]

٢٠. ليس هناك لقاح للوقاية من إلتهاب الكبد الفيروسي (Hepatitis B) ✗

٢١. كلّ الإلتهابات المنقولة جنسيّاً لها عوارض واضحة ✗
[في بعض الأحيان بعض الالتهابات لا تظهر لها عوارض]

٢٢. إن استعمال الواقي الذكري لا يكفي للوقاية من فيروس نقص المناعة (HIV) أثناء الجماع ✓
[يجب أن يتمّ إستعمال الواقي بشكل جيّد (عدم إستعمال الواقي الذكري مع الواقي الأنثوي في الوقت نفسه كي لا يتمزّق، وكذلك عدم إستخدام واقيين الواحد فوق الآخر في الوقت عينه)– التأكّد مع عدم تعرّضه للتلف أو إنتهاء مدّة الصلاحيّة– كما يمكن أن ينتقل الفيروس عبر الجنس الفموي، لذلك من المهمّ أخذ الإحتياطات البديلة. وقد لا يحمي الواقي من إنتقال العدوى إذا كان هناك تقرّحات أو جروح في أماكن إحتكاك أخرى، لذلك عند الشكّ بإمكانية العدوى من الأفضل الإمتناع عن الجنس حتى إجراء الفحوصات]

٢٣. الأم المصابة بالكلاميديا تنقل العدوى للمولود أثناء الولادة، ما قد يتسبّب له بالعمى ✓

٢٤. يمرّ فيروس نقص المناعة عبر الدم الملوّث بالفيروس، لذلك من الخطر إستعمال أدوات جارحة أو ثاقبة ملوّثة بالدم وغير معقّمة، مثل أدوات الجراحة الطبية والشفرات وأدوات الوشم وإبر حقن المخدرات ✓

النشاط الثاني

لنرتّب جدول الإلتهابات المنقولة جنسيّاً

أن يطوّر المشاركون(ات) معرفتهم بأنواع الالتهابات المنقولة جنسيّاً وخصائصها وطرق إنتقالها و الوقاية منها وسبل معالجتها

٤٥-٦٠ دقيقة

نسخ من ملصق بطاقات «الإلتهابات المنقولة جنسيّاً» على عدد المجموعات (٣ إلى ٤) للتحضير: قصّ نسخة من بطاقات «الإلتهابات المنقولة جنسيّاً» لكلّ مجموعة (بطاقات إسم الإلتهاب المنقول جنسيّاً- بطاقات العوارض لدى المرأة ولدى الرجل- بطاقات سبل العلاج وإمكانيّة الشفاء - بطاقات الوقاية- بطاقات هل يوجد لقاح؟) ووضع كلّ فئة من البطاقات داخل ظرف.

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعات ونعطي كلّ مجموعة الفئة الأولى من بطاقات «الإلتهابات المنقولة جنسيّاً»، وهي بطاقات كتب على كلّ واحدة منها **إسم أحد الإلتهابات المنقولة جنسيّاً**. نعطي المجموعات بضع دقائق ليناقش الأفراد داخل كلّ مجموعة ما يعرفونه عن تلك الإلتهابات. ثمّ نطلب من كلّ مجموعة أن ترتّب البطاقات الواحدة تلو الأخرى بشكل عمودي على الطاولة أو على لوحة ورقيّة معلّقة على الحائط أو على الأرض.

٢. نوزّع على كلّ مجموعة الفئة الثانية من البطاقات، وهي بطاقات كتب على كلّ واحدة منها **العوارض لدى المرأة والرجل** المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسيّاً. نطلب منهم أن يطابقوا بطاقة العوارض مع نوع الإلتهاب المنقول جنسيّاً الملائم لها ويضعوها إلى جانبه. عندما تنهي المجموعات هذه الخطوة نستمع إلى الإجابات، ونصوّب عند الضرورة. نتأكّد من أن كلّ المجموعات قد وضعت البطاقة في مكانها المناسب بعد التصحيح.

٣. نكمل ونوزّع الفئة الثالثة وهي بطاقات كتب على كلّ واحدة منها **سبل العلاج** المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، ونتابع كما في الخطوة السابقة.

٤. نكمل ونوزّع الفئة الرابعة وهي بطاقات كتب على كلّ واحدة منها **الوقاية** المطابقة لأحد الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، ونتابع كما في الخطوات السابقة.

٥. نكمل ونوزّع الفئة الخامسة وهي بطاقات كتب على كلّ واحدة منها إجابة عن سؤال **هل يوجد لقاح؟** لكلّ من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، ونتابع كما في الخطوات السابقة. في النهاية سوف يحصل المشاركون على جدول إذا قرأوه بطريقة أفقيّة فسيجدون ملخّصاً وافياً عن كلٍّ من الالتهابات المنقولة جنسيّاً.

٦. نيسّر النقاش حول السؤال الآتي:
* كلّ الإلتهابات المنقولة جنسيّاً تنتقل عبر الإتصال الجنسي، فما هو إذاً الإتصال الجنسي؟
نستمع إلى الإجابات المختلفة ونصوّب أو نضيف المعلومات عند الضرورة.
نختم بسؤال المشاركين(ات) عن رأيهم بهذا النشاط وعما هو الجديد الذي تعلّمه كلٌّ منهم وعن أهميّة وفائدة هذه المعرفة.

رسائل أساسية

- الإتصال الجنسي هو كلّ نوع من أنواع النشاط الجنسي والتي تشمل إحتكاك الأعضاء التناسليّة أو المنطقة التناسليّة أيضاً بالفم أو بالشرج. هذا يعني أن الإتصال الجنسي لا يقتصر على إتصال القضيب بالمهبل، كما يمكن أن يكون الإتصال بالمهبل أو الشرج عبر اليد. في هذه الحالة، يمكن لعدوى بعض الإلتهابات المنقولة جنسيّاً أن تنتقل عبر اليد إذا عاد الشخص ولمس أعضاءه التناسليّة بعد أن تلوّثت يده بالإتصال الجنسي مع الشخص الحامل العدوى.

- هناك أنواع كثيرة من الإلتهابات التي لا تظهر أية عوارض لدى بعض الناس، وهذا يعني أنه قد يكون هناك أشخاص حاملين للعدوى وهم لا يعلمون، لذلك يجب إستخدام الواقي بشكل دائم أثناء الإتصال الجنسي من أجل ضمان الحماية. غير أن الواقي قد لا يؤمّن الحماية الكاملة في بعض الحالات، لذلك من الضروري الإمتناع عن الجنس لتوفير أكبر قدر من الحماية إلى حين إعادة توفّر الشروط الصحيّة اللازمة لمعاودة الإتصال الجنسي.

النشاط الثالث

المتعايش(ة) مع الإيدز إنسانٌ مثلي

هدف النشاط زيادة معرفة المشاركين(ات) بالآثار النفسيّة والإجتماعيّة الناتجة من التعايش مع الإيدز وفيروس نقص المناعة من أجل تقدير وضع الشخص، وتحسين قدرتهم على مساندته(ها)

المدّة ٤٥ – ٦٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع مستند المشارك (دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV))، ونطلب من كلّ مشارك ومشاركة أن يقرأ **دراسة حالة ١ – قصة ناجي** ، وأن يتأمّل بالقصّة.

٢. نقوم بتيسير النقاش مع المجموعة:
* كيف تشعرون الآن بعد سماع/قراءة هذه القصّة؟
* ما كانت طريقة إنتقال فيروس نقص المناعة (HIV)؟
* ما أكثر ما لفت إنتباهكم أو أثار إهتمامكم؟
* كيف يمكن أن تكون حياة المتعايش(ة) مع فيروس نقص المناعة (HIV)؟
* ما هي المشاعر التي يختبرها صاحب(ة) القصّة؟
* ما هو الأمر الذي تعلّمه كلّ شخص منكم بفضل هذه القصّة؟هل غيّر شيئاً ما لديكم؟ ما هو هذا التغيير؟ (نركّز على هذه النقطة ونعطي بعض الوقت للتفكير، ثمّ نكتب الإجابات على اللوح لكي يتذكّرها المشاركون(ات) ويتشّجعون على الإلتزام بها)

٣. نطلب من المشاركين والمشاركات أن يقرأوا **دراسة حالة ٢ : قصّة عائشة**، وأن يتأمّلوا في معاني القصّة.

٤. نيسّر النقاش حول قصّة عائشة مع المجموعة: (نفس أسئلة الخطوة ٢)

٥. نضيف:
بعد ان تأمّلنا بالقصّتين فلنفكّر ونناقش:
* كيف يمكن للمتعايش(ة) مع فيروس نقص المناعة أن يساعد نفسه؟
* كيف يمكن أن يساعده الناس؟ وما هي حقوقه؟ (نلخّص الأفكار ونكتب رؤوس أقلام على اللوح)
* ماذا يمكننا أن نفعل؟ (اقتراحات)

٦. نطلب من المشاركين(ات) كتابة رسالة. يختار كلّ واحد وواحدة لمن يريد أن يوجّهها: ناجي– عائشة– أشخاص في مجتمع ناجي – أشخاص في مجتمعنا. يعبّر المشارك(ة) عن تعاطفه ودعمه للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة، أو يخاطب أفراداً من المجتمع لكي يساعد في التخفيف من الوصمة والتمييز تجاه المتعايشين مع الإيدز.

٧. نعلّق الرسائل ونوزّعها على جدران الغرفة. يمرّ الجميع لقراءة ما كتبه الآخرون.

للميسّر(ة)

- يمكن أن تنشر هذه الرسائل بإذنٍ من أصحابها في كتيّب خاص من أجل المناصرة، أو في أي مصدر صديق للأطفال والشباب.
- يمكن إجراء النشاط على طريقة عمل المجموعات. نوزّع المشاركين(ات) على مجموعتين ونعطي أول مجموعة دراسة حالة ١ – وثاني مجموعة دراسة حالة ٢– ثمّ تقرأ كلّ مجموعة قصّتها للمجموعة الثانية ويتشاركون بنتائج عملهم (إجاباتهم عن الأسئلة).

النشاط الثالث

المتعايش مع الإيدز إنسانٌ مثلي!

مستند المشارك(ة)

دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV)

دراسة حالة ١- قصّة ناجي

ناجي شاب عمره ٢١ سنة، وهو مصاب/متعايش مع فيروس HIV منذ أن كان في سنّ الرابعة عشرة. كان في حينها يقوم بنقش وشمِ Tatoo على يده متشبهاً برفاقه. لكنّ ناجي لم يكن يعلم أنّ إبرة الوشم كانت ملوّثة بدمّ شخص حامل الفيروس.

في يوم من الأيام سمع ناجي عن مركز يجري الفحوصات لفيروسHIV في منطقته مجّاناً، وكان رفيقه بسّام يريد القيام بالفحص، فذهب معه ليرافقه، وقرّر إجراء الفحص هو أيضاً «على صحّة السلامة». لكنّ النتيجة كانت مفاجئة جدّاً لناجي، فهو يحمل الفيروس في دمه! لم يخطر ببال ناجي أنّ العدوى قد إنتقلت إليه عبر إبرة الوشم. لم يصدّق النتيجة، فهو لم يُجر له نقل دمٍّ، ولم يدخل المستشفى في حياته الاّ عندما ولدته أمّه. وهو لم يُقم أية علاقة جنسيّة بعد....!

غضب ناجي كثيراً ثمّ راح يبكي، فهدّأ العامل الصحّي من روعه وأحضر له كوب ماء، ثمّ طمأنه بأن الكثيرين من حاملي فيروسHIV يعيشون لسنواتٍ طويلة دون أن تظهر عليهم عوارض مرض الإيدز، وأنه إذا أراد أن يتزوّج بإمكانه أن يستعمل الواقي الذكري كي يحمي امرأته من انتقال العدوى إليها، وبأنه يمكنه أن يتبنّى طفلاً. لكنّ ناجي ظلّ حائراً وسأل العامل الصحيّ عن كيفيّة انتقال الفيروس إليه وهو لم يقم أية علاقة جنسيّة؟ فأوضح العامل الصحي أن أي طريقة يمرّ عبرها الدمّ الملوّث يمكن أن تسبّب انتقال الفيروس، عندها تذكّر ناجي أنه قام بالوشم فأخبر العامل الصحيّ بذلك.

أخبر ناجي صديقه بسّام بما جرى له، لكنّ بسّام راح يتهرّب من ناجي شيئاً فشيئاً إلى ان ابتعد عنه نهائيّاً. وكذلك فعل رفاقه الآخرون الذين علموا من بسّام. ومع الوقت تناقل الخبر وأصبح الناس يتوشوشون عندما يمرّ ناجي بقربهم. أصبح ناجي يشعر بالعزلة وقلّت ثقته بنفسه، وصار يخاف من أن تظهر عليه عوارض المرض يوماً ما وأن يضعف تدريجيّاً. وهو الآن في ٢١ من عمره ويخاف أن يتقرّب من أيّة فتاة لأنها حتماً ستعلم بوضعه وسترفضه. حاول ناجي أن يجد عملاً مراراً لكنّ معظم الذين وظّفوه حاولوا التخلّص منه عندما علموا بوضعه الصحّي. الآن يعيش ناجي حالة من الإحباط ويريد أن يحسن وضعه.

النشاط الثالث

المتعايش مع الإيدز إنسانٌ مثلي!

مستند المشارك(ة)

دراسة حالات أشخاص متعايشين مع فيروس نقص المناعة (HIV)

دراسة حالة ٢– قصّة عائشة[٦]

أنا إسمي عائشة، عمري ٢٣ سنة وأعيش في بلدٍ إفريقي. أحمل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) الذي يسبب الإيدز (مرض نقص المناعة المكتسب). عندما كنت طفلة فقدت والدي الإثنين بسبب الإيدز وربّتني أختي الأكبر سنّاً.

عندما أصبح عمري ١٩ سنة أصبحت حاملاً وبدأت أذهب إلى مركز صحّي في بلدتي كي أتابع حملي وأحصل على الرعاية الصحيّة اللازمة. هناك أجروا لي فحص فيروس نقص المناعة (HIV) وقالوا لي بأنّ النتيجة إيجابيّة (HIV Positive) أي أنني أحمل الفيروس، ولم أصدّق ذلك. كنت أشعر أنني بصحّة جيّدة وكنت أبدو كذلك للناس. بدا لي الأمر في البداية كأنه غير صحيح. لم أكن أرغب بالموت. عندما أخبرت شريكي ضحك حول الموضوع وقال لي: « ما بالك؟ أنت لا تبدين مريضة! هم فقط يريدون إخافتكِ». لكن بعدها ذهب ليفحص نفسه وتبيّن له أنه أيضاً يحمل الفيروس.

لحسن الحظّ أن أختي كانت محبّة، وقد ساعدتني كي أدفع ثمن الدواء والعلاج وقدّمت لي الدعم بأشكال مختلفة. قرّرت أنني لن أسمح للفيروس أن يكون عقبة في حياتي، وإخترت محاربته. كان حظّي جيّداً فعلاً لأنني حصلت على الفحص باكراً فسمح لي ذلك البدء بالعلاج الذي يخفّض من نسبة الفيروس بالدم ويبطّئ المرض (antiretroviral therapy). أبقاني هذا العلاج بصحّة جيّدة وحمى طفلي من العدوى. لكنّ الأمر السيئ هو أن الناس كانوا يعاملونني بطريقة سيّئة بسبب وضعي. لست أعلم إلى متى سوف أظلّ بصحّة جيّدة لكنّني أعيش حياتي. أنا أمّ صالحة لطفلتي مريم، ولدي وظيفة: أنا أعلّم الشباب والشابات كيف يحمون أنفسهم وشركاءهم وشريكاتهم من إلتقاط الفيروس.

٦. مقتبسة عن قصّة حقيقيّة من كتاب It’s All One curriculum – IPPF

النشاط الرابع

كيف يحمي اليافعون(ات) أنفسهم

هدف النشاط تمكين المشاركين(ات) من مقدمي الخدمات أو الأهل من تحديد طرق الوقاية والحماية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والمهارات المطلوبة لدى اليافعين(ات)؛
تمكينهم من تحديد الحقوق والمسؤوليات في ما يخص حماية اليافعين(ات) من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز

المدّة ٤٥- ٦٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نقوم بتقديم النشاط كما يأتي:
قد نصادف في مجتمعاتنا الكثير من التنوّع. أي أن بعض المجموعات أو العائلات أو الأفراد قد يكون لديهم قيم مختلفة عن قيمنا، لذلك فإن بعض اليافعين واليافعات يختارون أن يقوموا بعلاقات جنسيّة بملء إرادتهم. تختلف الممارسات بحسب إختلاف قيم الشخص وطريقة حياته. لجميع الأفراد الحق في أن يكوّنوا قيمهم الخاصة ويتصرفوا على أساسها. لجميع الأفراد الحق في الإختلاف والتنوّع والحق بعدم التمييز بسبب خياراتهم الجنسيّة. لجميع الأفراد الحق في أن نحترم قيمهم. ولجميع الأفراد الحق بالحماية. لنفكّر إذا بالحماية: قد يكون هناك بيننا من هم ناشطون جنسيّاً وقد لا يكون. نحاول أن نفكّر في هذا النشاط ونتخيّل لو كان لدينا نشاط جنسي الآن أو في المستقبل، كيف يمكن ان نحمي أنفسنا؟

٢. نوزّع المشاركين على مجموعات صغيرة ونطلق عمل المجموعات حول الأسئلة الآتية:
* كيف يستطيع اليافعون واليافعات ان يحموا أنفسهم بغض النظر عن إختلاف القيم لديهم ؟ ما هي السلوكيّات المطلوبة من أجل تأمين الحماية؟ وما هي السلوكيات التي يجب تجنّبها؟
* ما الذي يؤثّر على إتخاذنا للقرارات الصحيحة التي تحمينا؟ هل هناك أمور تجعلنا نهمل إستعمال طرق الحماية؟ ما هي؟
* هل تعتقدون أن لليافعين واليافعات الحق في الحصول على الخدمات الصحيّة التي تحمي من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً؟ (الحصول على الواقي – الإرشاد بشأن إستعماله– الحصول على الفحوصات...).
* ما هي حقوقنا وما هي مسؤولياتنا (تجاه أنفسنا وتجاه الشريك(ة))؟

٣. نشرح: نفكّر بطرق الحماية مثل إستعمال مهارة توكيد الذات من أجل رفض سلوك معيّن ونفكّر أيضاً بطرق الحماية التي قد نستخدمها مستقبليّاً ونتذكّر المعلومات التي وردت في النشاط السابق والتي يمكن أن نستنتج منها طرقاً مختلفة للحماية.

٤. تعرض المجموعات عملها، نشجّع المشاركين والمشاركات ونشكرهم. نصوّب عند الضرورة.

٥. نطرح سؤالاً على كلّ المشاركين(ات):
* من هي الفئة الأكثر عرضةً لإنتهاك حقوقها بالصحّة الجنسيّة والإنجابيّة عند إصابتها بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً؟ فئة الإناث أم الذكور؟ هل لذلك علاقة بكونهم فتياناً أو فتيات؟ أي هل لذلك علاقة بالتمييز المبني على النوع الإجتماعي؟

٦. نستمع إلى الإجابات ونناقش دور التمييز الجندري كأحد العوامل المهمّة المؤثّرة في الوصول إلى المعرفة وفي المواقف والإتجاهات وفي فرص تطوير المهارات التي تحدّد سلوكيات اليافعين(ات) وقدرتهم على ممارسة حقوقهم وحماية أنفسهم. نلخص ونختم بالرسائل الأساسيّة.

رسائل أساسية

- من حق اليافعين واليافعات الحصول على الحماية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، ومن مسؤوليتهم حماية أنفسهم من خلال أخذ التدابير الوقائية وحماية شركائهم.
- من حق اليافعين واليافعات الحصول على الخدمات الصحيّة للوقاية من الإلتهابات المنقولة جنسيّاً أو معالجتها.
- هناك أمور مختلفة تؤثّر على قدرتنا على إتخاذ الخيارات الصحيحة من أجل حماية أنفسنا منها: عدم المعرفة بطرق الحماية، ضغط الأقران لممارسة بعض السلوكيّات من دون ان نفكّر بعواقبها، ضعف قدرتنا على رفض السلوكيّات الخطرة، سوء إستهلاك الكحول أو المخدرات الذي يفقدنا جزءاً من وعينا فنصبح غير قادرين على تحمّل مسؤولية قراراتنا وأفعالنا.
- إن التمييز الجندري هو أحد العوامل التي تزيد من احتمال التعرّض للمخاطر التي تهدّد الصحّة الجنسيّة، مثال على ذلك عندما لا يقدّر الرجل او الفتى حقّ المرأة أو الفتاة بمعرفة وضعه الصحّي في حال كان يحمل أحد الإلتهابات المنقولة جنسيّاً، أو عندما تشعر المرأة أو الفتاة بالتردّد في طلب إستخدام وسائل الحماية، أو عندما يتعرض الرجل أو الفتى للضغط كي ينشط جنسياً كي يتلاءم مع ما هو سائد عن صفات وأدوار الرجل (الفتى) النمطيّة.

للميسّر(ة)

ننتبه أثناء تنفيذ هذا النشاط مع الأهل كون الموضوع حساس وله علاقة بالقيم الخاصة بالأفراد أو المجموعات. من المهمّ ألا يشعر الأهل بأننا نشجّع أبناءهم وبناتهم على النشاط الجنسي، بل إننا نناقش معهم الطرق المختلفة للحماية التي قد يستخدمها اليافعون(ات) سواء الآن أو في المستقبل. نتذكّر أن إحدى طرق الحماية الأساسيّة هي تعزيز القدرة على إتخاذ القرارات التي تناسب قيمهم من دون التعرّض للضغط أو الإكراه، والقدرة على رفض السلوكيات التي لايرغبون بها.

النشاط الخامس

الخدمات الصديقة للأطفال واليافعين(ات) – لعب أدوار

مساعدة المشاركين(ات) على إستكشاف طرق توفير المشورة لليافع(ة) حول الجنس الآمن والالتهابات المنقولة جنسيّاً والإيدز

٤٥ دقيقة

لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) إلى مجموعات عمل ونطلب من كل مجموعة التفكير ببعض السلوكيّة الجنسيّة التي يختارها بعض اليافعين(ات)، والتي قد تكون مؤذية ولها عواقب صحية وإجتماعيّة ضارة. يمكننا أيضاً أن نطلب منهم أن يختاوا أياً من المواضيع التي تمّ تناولها في هذا المحور. نشجّع المجموعات على تطوير سيناريو أو قصة (مثلاً، شريكان يتجادلان حول استعمال الواقي الذكري (مع وضد)، أحدهما يأتي للمشورة، أو شريكان يتحدثان عن إمكانية أن يكون أحدهما مصاباً بالإلتهابات المنقولة جنسيّاً، وأحدهما يأتي للمشورة) وثم التحضير للعب أدوار. نطلب بعد ذلك من أحد المشاركين(ات) أن يلعب دور مقدم الخدمة وأن يتحدث مع اليافع(ة) ويقدّم المشورة بالطريقة التي يراها مناسبة.

٢. بعد أن يتم العرض، نناقش بناءً على الأسئلة الآتية:
* كيف كانت طريقة توفير المشورة؟
* هل أعطى مقدّم(ة) الخدمة المعلومات بطريقة واضحة وبسيطة؟
* هل جعل اليافع(ة) يشعر بالخجل؟ هل ألقى اللوم عليه ولعب دور الواعظ؟
* هل التزم بحقوق اليافع(ة)؟ وهل إحترم قيم اليافع(ة) في حال كانت مختلفة عن قيمه(ها) كمقدّم(ة) للخدمة؟

إقتراحات إضافيّة

نطلب منهم العمل ضمن مجموعات على تطوير مطويّة (Brochure) أو ورقة إرشادات لمقدمي الخدمات أو الأهل للإلتزام بإرشاداتها أثناء تقديم المشورة لليافعين(ات) حول الصحة الجنسيّة والإنجابيّة، وللإستجابة لهمومهم المرتبطة بهذه المواضيع.

المحور الخامس
ماذا يمكن أن نفعل؟

أهداف المحور

في نهاية الجلسات المتعلقة بهذا المحور، سوف يتمكّن المشاركون(ات) من:

- نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً إلى الآخرين بطرق فنيّة ومُبتكَرة.
- المشاركة في تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

أهداف التمارين

- تعزيز قدرةالأهل ومقدIامي الخدمات على نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً بطرق فنيّة ومُبتكَرة.
- مساعدة الأهل ومقدمي الخدمات على تخطيط وتنفيذ أنشطة توعية ومناصرة حول المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً.

النشاط الأول

ما يمكننا فعله- إستراتجيّات مستقبليّة

هدف النشاط تشجيع المشاركين(ات) على التفكير بخطط عمل ومبادرات تهدف إلى تغيير المواقف وتعزيز المعرفة المرتبطة بالممارسات التقليدية المؤذية

المدّة ٦٠ دقيقة

الأدوات لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نبدأ بسؤال مُطلق للتفكير:
* هل تعتقدون أن التغيير في الممارسات التقليديّة المؤذية (نحدّد حسب الحاجة: الزواج أو تشويه الأعضاء التناسليّة للإناث) والتغيير من أجل المساهمة بخلق بيئة يحكمها المساواة الجندريّة بعيداً عن التمييز على أساس النوع الإجتماعي، هو مسؤوليّة فرديّة تتعلّق بالشخص نفسه الذي يقرّر بشأن هذه الممارسات؟ هل هناك دور للعائلة والمجتمع المحلّي؟ هل هناك دور للدولة والمؤسسات، والسياسات التربويّة والقانونيّة؟

٢. بعد أن نستمع إلى الإجابات بشكل مختصر، نوزّع المشاركين(ات) من مقدمي الخدمات أو الأهل على ٤ مجموعات ونطلب من كلّ مجموعة أن تختار العمل على موضوع من المواضيع الأربعة:

* ما يمكن أن يفعله كلّ شخص ليحدث تغييراً على الصعيد الفردي (إعادة النظر بالمواقف، مهارات في التواصل والإقناع وحلّ النزاعات، البحث عن عوامل الدعم، تقديم المثال الجيّد أمام الآخرين، التكلّم بشأن الموضوع...)

* ما يمكن أن يفعله كلّ شخص ليُحدث تغييراً على صعيد فردي أو على صعيد العائلة (إعادة النظر بالتقاليد، توسيع نطاق مشاركة الأطفال واليافعين(ات) في الأمور التي تعنيهم، تمكين الأطفال واليافعين(ات) وتزويدهم بمهارات حياتيّة...)

* ما يمكن أن يفعله كلّ شخص ليساهم في إحداث تغيير على صعيد المجتمع المحلّي (المساهمة في تشكيل لجان أهليّة للمتابعة، تنظيم لقاءات توعية من الأهل إلى الأهل، مخاطبة أصحاب القرار في المجتمع المحلّي من أجل المناصرة...)

* ما يمكن أن تفعل الجمعيات الأهليّة لتساهم في تحريك الموضوع على صعيد الدولة والمؤسسات (الضغط والتشجيع على تطبيق القوانين (في حال كانت تحمي الأطفال واليافعين(ات) أو تحديثها، تحريك حملات إعلاميّة، دمج أنشطة تثقيفيّة حول الموضوع في المدارس والجامعات الرسميّة...)

٣. تعرض المجموعات عملها ونختم النشاط بوضع خطّة متابعة مشتركة.

٤. نقرأ أو نعرض فقرة: «**ماذا يمكننا أن نفعل؟**» في دليل المعلومات المُساعِدة للميسِّر(ة) ص ٣٨، أو نقوم بنسخها وتوزيعها على المشاركين(ات).

«لا يكفي أن نقرّ بوجود الظلم لوضع حدّ له. فعلى الإقرار أن يترافق مع أفعال» – باولو فريري Paulo Freire

النشاط الثاني

تصميم وتنفيذ جلسة تثقيف

تعزيز قدرة مقدّمي الخدمات أو الأهل على نقل المعرفة المرتبطة بالمسائل المرتبطة بالصحّة الجنسيّة والإنجابيّة إلى الآخرين بطرق فنية ومُبتكَر

٦٠ دقيقة (يمكن أن تكون أطول – حسب عدد المجموعات)

لوح قلاّب، أوراق، أقلام

الخطوات

١. نوزّع المشاركين(ات) من مقدّمي الخدمات أو الأهل على مجموعات صغيرة، ونطلب من كلّ مجموعة تحضير جلسة تثقيفيّة حول إحدى المسائل التي تُشكّل تهديداً للصحة الجنسيّة والإنجابيّة كالممارسات التقليديّة المؤذية (بما فيها العنف المبني على أساس النوع الإجتماعي والتزويج المبكر وتشويه الأعضاء التناسليّة الأنثويّة) والإلتهابات المنقولة جنسيّاً. يمكن أن تختار كل مجموعة موضوعاً مختلفاً

٢. نعلمهم بأنهم سوف يقومون بتنفيذ الجلسة مع المشاركين(ات) من المجموعات الأخرى عند الإنتهاء من التحضير.

٣. نطلب من المشاركين(ات) أن يحدّدوا الفئة المستهدفة (أطفال– يافعون(ات)– أهل)، وبالتالي أن يخططوا لأنشطة تناسب الفئة التي تمّ إختيارها.

٤. نطلب منهم أن يضعوا أهدافاً للجلسة وأن يختاروا الأنشطة التي تُحقّق الأهداف الموضوعة، وأن يتدرّجوا فيها بالتسلسل المنطقي.

٥. نُشجّع المشاركين(ات) على إستخدام وسائل مختلفة من أجل نقل المعلومات وتصويب المعلومات المغلوطة. فإستخدام الوسائط البصريّة والتمارين الحركيّة يساعد على تثبيت المعلومات لدى المشاركين(ات).

٦. بعد أن تنفّذ كلّ مجموعة جلستها، نقيّم الجلسة مع باقي المشاركين(ات)، ونتحدّث عن نقاط القوّة (ما كان جيداً) وعن نقاط الضعف (ما ينبغي تحسينه).

This project is funded by
the European Union

Save the Children

In partnership with – بالشراكة مع

جمعية ذوي الاحتياجات الخاصة – محافظة لحج

جذور للإنماء الصحي والاجتماعي
Juzoor for Health & Social Development

اتحاد نساء اليمن

KAFA
ENOUGH VIOLENCE AND EXPLOITATION
كفى عنف و استغلال